يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٦ آب ١٩٨٣ الموافق ١٧ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤٠/٨٨ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 88/40 - 26.8.1983 - Price: 15 Shekel המחיר: 15 שקל

تأييد عالمي واسع لمؤتمر جنيف حول القضية الفلسطينية

*** وفد كبير من اسرائيل يشارك في المؤتمر * فاروق القدومي، على رأس وفد فلسطيني رفيع ***

● حيفا - لمراسلنا - من المنتظر أن يُفتتح يوم الاثنين القادم (٢٩ آب) في قصر الامم في جنيف (سويسرا) المؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية. وسيشارك في المؤتمر أعضاء هيئة الامم المتحدة وشخصيات عالمية بارزة لها صلة وثيقة بالقضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط وممثلون عن مختلف المنظمات والهيئات الشعبية.

وكانت دورة هيئة الامم المتحدة قد أقرت قبل سنتين، بأكثرية (١٢٠) عضواً، عقد هذا المؤتمر الهام لدعم قضية الشعب العربي الفلسطيني.

ويلاحظ، بوضوح، الاهتمام البالغ الذي تبديه الاوساط الشعبية ومنظماتها وهيئاتها في بلدان العالم كافة بهذا المؤتمر.

● المشاركون من اسرائيل:

وسيشترك، من اسرائيل، في هذا المؤتمر عضو الكنيست توفيق طوبي والدكتور متتياهو بيلد والمحامية فيليتسيا لانغر. وقد تلقى ثلاثتهم دعوات خاصة من اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

وعلم مراسلنا ان عددا من ممثلي الهيئات الشعبية في اسرائيل سيلبون الدعوة التي تلقوها للاشتراك في المؤتمر. وسيشارك، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كل من: النائب شارلي بيطون وجمال طربيه، رئيس مجلس سخنين المحلي وجمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والمحامي رؤوبين كامينر. وعن «اللجنة ضد الحرب في لبنان» سيشارك غدعون سبيرو والمحاضرة الجامعية، الدكتورة تكلفا برناس وعن مجلس السلام الاسرائيلي - الفلسطيني سيشارك اوري افنيري وأمنون زخروني ونعومي كيس.

كما وسيشارك في المؤتمر صليبا خميس سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي (ممثلا عن لجنة الدفاع عن الاراضي) ويافا غبيش وسلوى موسى (وتمثلان حركة النساء الدمقراطيات) والمحاميان محمد ميعاري وابراهيم ارشيد (ويمثلان لجنة الدفاع عن الأسير) وآخرون.

هذا ورفض النائب يوسي سريد («العمل» - التجمع) وحركة «سلام الآن» وحركة «عوز وشلوم» (الجرأة والسلام) ومعهد السلام في

البقية على ص ٢ ع ٧

● فاروق القدومي ●

لجنة المتابعة المؤلفة من اللجنة القطرية للرؤساء وأعضاء الكنيست العرب، تقرِّر:

اجراءات حازمة للجماهير العربية ضد التمييز العنصري في قانون العائلات كثيرة الاولاد

*** اضراب عام للمدارس في اليوم الاول للسنة الدراسية * مظاهرة أمام الكنيست * اضراب عام لكل الجماهير العربية اذا أقرّت الكنيست هذا القانون العنصري المفضوح ***

● شفاعمرو - لمراسلنا - اجتمعت بعد ظهر أمس (الخميس) في قاعة بلدية شفاعمرو لجنة المتابعة المؤلفة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومن أعضاء الكنيست العرب، وبحثت الاجراءات الضرورية لمكافحة مشروع قانون العائلات كثيرة الاولاد.

وقد حضر الاجتماع أيضا السيد جهاد سعد ممثل لجنة العاملين الاجتماعيين القطرية.

وبعد المناقشة قررت اللجنة اصدار البيان التالي الى الرأي العام وضمنته الاجراءات التي أقرتها للكفاح ضد اقرار مشروع القانون المذكور في الكنيست. وجاء في البيان:

«ان هذا القانون بصيغته المعدّلة والتي ستُطرح للبحث والاقرار في الكنيست قريبا هو قانون عنصري ويتناقض مع وثيقة تأسيس الدولة، إذ يحرم المواطنين العرب من حق أساسي من حقوقهم، بحجة عدم قيامهم بالخدمة العسكرية والأمنية.

ان لجنة المتابعة تدعو المواطنين اليهود والعرب وهيئاتهم ومؤسساتهم الى الوقوف في وجه هذا القانون المقترح والى النضال من أجل عدم إقراره في الكنيست. وتقرر اللجنة اتخاذ الاجراءات التالية:

١- اعلان اضراب عام للمدارس العربية يوم افتتاح السنة الدراسية في ٨٣/٩/١.

٢- عقد مؤتمر صحفي لإطلاع الرأي العام على الاخطار المترتبة على إقرار هذا القانون.

٣- تنظيم مظاهرة أمام الكنيست في يوم انعقادها لبحث مشروع القانون المذكور.

٤- مناشدة الكتل البرلمانية العمل على إفشال هذا القانون عند إجراء البحث في الكنيست.

٥- اعلان اضراب عام للجماهير العربية في حالة إقرار هذا القانون في الكنيست.

وقد أعلن ممثل لجنة العاملين الاجتماعيين تأييده لهذه الاجراءات والقرارات.

مركز السلطات المحلية يُطالب بعدم تقليص ميزانيات القرى العربية

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - توجهت ادارة مركز السلطات المحلية، امس الخميس، بعدة طلبات الى وزارة الداخلية اهمها: ● عدم تقليص ميزانيات السلطات المحلية في مدن التطوير اليهودية والقرى الصغيرة وكذلك في الوسط العربي ● عدم الغاء قانون تمويل الاحزاب في المعركة الانتخابية القادمة للسلطات المحلية.

وقد اتخذ القرار الهام بالنسبة لعدم تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية جراء الموقف الحازم الذي اتخذه ممثلو هذه السلطات العربية في المركز.

في أعقاب ضربة الغلاء الاخيرة - التضخم يتخطى ال - ١٥٠٪ !

الغـلاء الجديد يجرّ غلاء أكبر!

- شايف هالطريقة ما أبسطها للتوفير في استهلاك البنزين ؟ ...

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - يجمع المراقبون الاقتصاديون في البلاد ان ضربة الغلاء الجديدة التي وجهتها حكومة بيغن - اريدور في عتمة الليل وبدأ تنفيذها فجر امس الخميس ستدفع بالتضخم المالي الى التحليق في رقم قياسي جديد سيتجاوز نسبة الـ - ١٥٠٪ حتما وقد يصل الى ١٦٠٪ واكثر مع استمرار الضربات.

وقد بات واضحا ان الضربة الاخيرة (رفع اسعار الوقود بنسبة ١٢,٥٪ والمواد الغذائية بـ ٥٪) ستعقبها في القريب موجة غلاء اخرى اكبر منها تشمل زيادة اسعار الكهرباء بنسبة ٢٠ - ٢٥٪ والمواصلات بنسبة ١٠٪ والمياه بنسبة ١٥٪ وجميع المواد الاستهلاكية التي يستخدم في انتاجه الوقود والكهرباء بشكل عام) بنسبة متوسطة (١٠ - ٢٠٪).

غلاء الوقود

وكانت وزارة المالية قد لجأت، كالعادة، الى الكذب في تبرير زيادة اسعار الوقود بهذه النسبة العالية (١٢,٥٪) فاعلنت ان الامر ضروري في اعقاب تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٧,٥٪.

ولكن من المعروف ان اكثر من ٦٠٪ من اثمان الوقود هي عبارة عن ضرائب جركية تخصصها الحكومة سلفا. كما ان مصاريف الوقود لا تدفع كلها بالعملة الصعبة (هناك مصاريف النقل والتكرير والتصنيع التي تتم في اسرائيل وتدفع بالشيكل) ولذلك.. لماذا كانت هناك حاجة لدفع تعويض عن نسبة التخفيض فيجب ان تكون النسبة اقل من ٧,٥٪ بكثير. ولكنهم رفعوه بنسبة ١٢,٥٪، اي انهم اضافوا الـ ٥٪ التي يعرضونها كأنها امر واقع او عادة شهرية اجبارية.

وهكذا اصبحت اسعار الوقود على النحو التالي: لتر بنزين ٩١ اوكتان - ٣٢,٩٠ شيكل (٢٩,٣٠ في الماضي)، بنزين ٩٤ اوكتان - ٣٦,٧٠ (٣٢,٦٠)، لتر سولر - ٢٦,٢٠ (٢٣,٣٠) وبرميل غاز بحجم ١٢ كيلو غراما للاستعمال البيتي - ٤٣١,٣٠ (٣٨٣,٨٤).

وفي اعقاب هذا الغلاء سترتفع اسعار السفر الشعبي ابتداء من يوم الخميس القادم بنسبة ١٠٪.

المواد الغذائية

اما المواد الغذائية فقد رفعت اسعارها بنسبة ٥٪ بشكل عام. وفيما يلي بعض الامثلة على الاسعار الجديدة: الخبز الموحد - ٦,٣٠ شيكل (٦ في الماضي)، زجاجة زيت ٢٤,٣٠ (٢٣,١٠)، قطعة مرجرينا وزنها ٢٠٠ - ٨,٣٠ (٧,٩٠)، كيلو غرام الدجاج المثلج درجة ١ - ١٢٣ (١٠٧)، درجة ٢ - ١١٣ (١٠٤)، درجة ٣ - ١١٠ (١٠٤)، بيضة رقم ١ - ٣,٩٠ (٣,٧٥)، لتر حليب - ١٥,٨٠ (١٥)، قطعة زبدة ١٠٠ غرام - ١٣,٦٠ (١٢,٩٥).

هجوم على الاجور

هذا وقد كشف الناطق بلسان وزارة المالية عن نوايا خطيرة لوزارته تستهدف المس في

البقية على ص ٢ ع ٣

اعتصام واضراب عن الطعام في بيروت لاهالي المعتقلين والمفقودين

● بيروت - اذاع «صوت لبنان العربي» ان اهالي المعتقلين والمخطوفين والمفقودين بداوا امس، اعتصاما مفتوحا واضرابا عن الطعام في مقر دار الافتاء احتجاجا على موقف المسؤولين من قضيتهم.

وقد تقرر الاعتصام في اثناء اجتماع عقدته الهيئة الممثلة للاهالي والتي رأت ان اعمال اللجنة الوزارية لاستقصاء قضية المخطوفين والمفقودين لم تأت حتى الان بنتيجة تذكر. ودعت الهيئة كل القيادات والشخصيات الوطنية للمشاركة في الاعتصام والتحرك لمساندة قضية الاهالي.

السلطات العسكرية تطالب بتوسيع منطقة مناوراتها لتشمل ٣٢ بيتا في المشيرفة

● المشيرفة لمراسلنا - بالتنسيق مع وزارة الداخلية وحاكم لواء حيفا عبرت الخارطة الهيكلية لقرية المشيرفة معظم مراحل الاقرار، وكان من المنتظر اقرارها نهائيا في لجنة التنظيم اللوائية في حيفا بتاريخ ٨٣/٨/٤ في جلسة خاصة تضم الاطراف التي لها علاقة بالموضوع الا ان السلطة العسكرية تدخلت فجأة في الموضوع وتقدمت بطلب مرفق بخارطة مضادة لتوسيع منطقة المناورات العسكرية رقم ١٠٥ بحيث تضم مساحة كبيرة من قرية المشيرفة نفسها ويضمنها ٣٢ بيتا من بيوت القرية. وساحة ارض معدة لبناء اكثر من ١٠٠ وحدة سكن.

وعلى اثر ذلك تقدم مختار القرية ووجهاؤها بشكوى واستنكار الى وزير الداخلية وحاكم اللواء.

هذا وقد عم الغضب والاستنكار سكان المشيرفة الذي قاموا بارسال عرائض احتجاج يطالبون فيها بالغاء طلب سلطات الجيش وتوسيع الخارطة الهيكلية للقرية بما يتناسب وحاجة سكانها للتطور والبناء.

كلمة الاتحاد

دفاعا عن اطفالنا وعن وجودنا كله !

■ تستحق لجنة المتابعة المؤلفة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وأعضاء الكنيست العرب كل الدعم والتقدير على القرارات الهامة التي اتخذتها في اجتماعها أمس في شفاعمرو، لمقاومة إقرار القانون العنصري الاستفزازي المسمى «قانون مساعدة العائلات كثيرة الاولاد» والذي يميز، بكل وقاحة وحدة، ضد الاولاد العرب.

ان اتفاق لجنة المتابعة الكامل حول هذا الموضوع الهام لا يعكس فقط موقف أعضاء لجنة المتابعة بل يعكس وحدة جماهيرنا العربية واجماعها، في المدن والقرى، في الجليل والمثلث والنقب، في الجبل والساحل، على رفض الظلم والتمييز، والاستعداد للنضال الشجاع من أجل الحقوق. ونرجو أن تفرض هذه الوحدة الشاملة وزنها وهيبتها على الكتل البرلمانية المختلفة فنتمكن من دفن هذا القانون المُعيب، قبل ميلاده!

هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية، هنالك أهمية قصوى لهذه الوحدة الواسعة، بالذات في هذه الظروف، ونحن نسمع فحيحاً عنصرياً فاشياً ضد العرب، كل يوم تقريباً، ونسمع أيضاً عن «تنظيمات» معادية للعرب مثل ذلك التنظيم الفاشي المعادي للعرب في «نتسيرت عيليت»، الداعي الى مقاومة سكن العرب في تلك المدينة.

على بساط البحث ليس فقط ضمان المساواة في المخصصات لاطفالنا، فلذات أكبادنا. ان مجرد بقائنا في وطننا وحماية أرضنا وضمان تطورنا الاقتصادي والاجتماعي وتطوّر بلدياتنا ومجالسنا وضمان العلم والعمل لاجيالنا الطالعة - ان كل هذا وغيره لا يُكتسب بالتذلل والزحف على البطن والمسكنة بل بالعمل الموحد، المسؤول والشجاع، الذكي والمثابر، لكسب كل الحقوق ولترسيخ بقائنا الى أبد الدهر، في وطن الآباء والاجداد.

التصميمَ التصميمَ على الحقوق والوحدةَ الوحدةَ في النضال. فليس لنا، والله، طريق لحماية مصالحنا وحقوقنا وكرامتنا غير هذا الطريق ! □□.

(«الاتحاد»)

جنبلاط ينفي وجود أية اتصالات مع اسرائيل ويقول :

جبهة الخلاص الوطني في لبنان متمسكة بالتلاحم الأخوي مع سورية والمقاومة الفلسطينية

*** أبو جهاد يحذر من انفجار حرب أهلية شاملة في لبنان ***

● حيفا - لمحرر الشؤون العربية - حذر رئيس جبهة الخلاص الوطني في لبنان، وليد جنبلاط، من أن الوضع في لبنان بالغ الخطورة. وقال ان تطور الاحداث في الشوف سوف يقرر الى حد بعيد مستقبل لبنان ومصيره. وحذر من تدخل القوات المتعددة الجنسيات (الامريكية والفرنسية في الأساس) في القضايا اللبنانية الداخلية. وأعلن جنبلاط ان القوات الوطنية في الشوف لن تسمح بأي حال بدخول قوات السلطة الفئوية الكتائبية الى الشوف الا في اطار وفاق وطني حقيقي.

وقد جاءت تصريحات جنبلاط هذه في إطار مقابلة شاملة أجرتها معه صحيفة «البعث» السورية ونشرت أمس (الخميس).

وقد كذّب جنبلاط، بكل شدة، الاشاعات الاستعمارية والاسرائيلية عن مفاوضات بين حزبه (الحزب التقدمي الاشتراكي) وقوات الاحتلال الاسرائيلي وأكد أن هدف كل الوطنيين اللبنانيين هو دحر الاحتلال الاسرائيلي بالكامل، بدون قيد أو شرط. وقال ان جبهة الخلاص الوطني متمسكة بالتلاحم الأخوي مع سوريا والمقاومة الفلسطينية انطلاقا من حرصها على بقاء لبنان مستقلا موحدا وعربيا دمقراطيا.

ومن جهة ثانية، أعلنت القوات الكتائبية في الشوف «استعدادها لتقديم مواقعها وقواعدها للجيش النظامي» للضغط على القوى الوطنية للسماح لجيش السلطة بدخول الشوف. وتقول وكالات الانباء أنه اذا حاولت قوات الحكم الكتائبي دخول الشوف بالدعم العسكري المباشر من قوات الانزال الامريكية فان هذا سيؤدي الى مذابح. وقد حذّر القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد) أيضاً، من أن المحاولة الكتائبية لاقتحام الشوف ستعني مذابح فظيعة وتجدّداً خطيراً للحرب الأهلية الشاملة.

● حكومة الجميل في عزلة خانقة

هذا، وأذيع أمس أن «الكتلة البرلمانية المستقلة» (حزب رئيس البرلمان كامل الأسعد) قد طالبت باستقالة حكومة شفيق الوزان وتشكيل حكومة ائتلاف وطني باشتراك جبهة الخلاص الوطني حسب قوتها في الحكومة.

واذا صح هذا الكلام فانه يعني تشديد طوق العزلة حول السياسة الانعزالية الحاكمة وتعاظم قوة المعسكر المطالب بوحدة لبنان ورفضه للاتفاق مع اسرائيل وفتح الباب للحوار مع سوريا، أي بكلمات أخرى الانهيار الكامل والنهائي للمغامرة العدوانية الاسرائيلية في لبنان.

بيرس يهاجم الحكومة لانها «قلصت» ميزانية الجيش !!

● تل ابيب - ذهب رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، في اعقاب زميلة مردخاي غور، فهاجم حكومة بيغن بشدة، امس الخميس، على انها «قلصت ٨،٥ مليار شيكل من ميزانية تعزيز قوة الجيش». وقال بيرس الذي كان يتكلم في جلسة مركز حزب «العمل» ونقل «صوت اسرائيل» كلامه مسجلا - قال بالحرف الواحد :

«ان هذه ليست حكومة مسؤولة. فاية حكومة هذه، التي تقلص في ميزانية الجيش في هذه الظروف ؟!».

اتساع الهبة الشعبية ضد نظام «ضياع الحق» في باكستان

*** ارملة رئيس الوزراء السابق، ذو الفقار علي بوتو، تصدر بيانا تدعو فيه الى الثورة ***



● ضياء الحق ●

● اسلام اباد - اصدرت البيجوم بوتو، زعيمة «حزب الشعب الباكستاني» وارملة رئيس الوزراء الباكستاني السابق، ذو الفقار علي بوتو (الذي اعدم في العام ١٩٧٩) بيانا يوم امس الاول دعت فيه الى الثورة على نظام الدكتاتور وطالبت باستقالة «ضياع الحق» واجراء انتخابات عامة خلال ثلاثة اشهر واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

كذلك دعت السيدة بوتو عمال المواصلات العامة الى الاضراب العام ووجهت دعوتها بشكل خاص الى منطقة البنجاب. وقالت بوتو انها تعتزم العودة الى باكستان (من اوروبا الغربية) للمساهمة في قيادة الهبة الشعبية التي فقدت كثيرا من قادتها بعد ان اعتقلتهم قوات الجنرال ضياء الحق.

هذا وتواصلت في اليومين الاخيرين الاجراءات الاحتجاجية الشعبية التي اصبحت تسمى، وبحق، «عصيانا مدنيا». فقد أضرب، يوم امس الاول، المحامون الباكستانيون في جميع انحاء البلاد. وشجب رجال القانون، في اجتماعات عامة في معظم مدن باكستان، الاجراءات القمعية الوحشية التي يمارسها الدكتاتور بجيشه وبوليسه كذلك استنكر رجال القانون حملات الاعتقال الجماعية (حيث يعتقل المعارضون بالآلاف) ودانوا بشدة عقوبة الجلد التي صدرت بحق ١٢٥ شخصا من المعارضين الذين قدموا لمحاكم عسكرية.

وذكرت الانباء ان (١٧) شخصا، على الاقل، استشهدوا في اقليم «السند» وحده، منذ بداية الهبة الشعبية، على ايدي قوات الدكتاتور

وفي العديد من المدن الباكستانية وفي اقاليم مختلفة تواصل الجماهير الشعبية تعريض نفسها للاعتقال، اسوة بما فعله اكثر من (٢٠٠) سياسي معارض لنظام «ضياء الحق».

وتفيد الانباء كذلك ان الشارة الاولى للعصيان المدني قد اعطيت في اقليم البنجاب ومن المتوقع ان تتسع اكثر فاكثر.

□ نشرت الصحف ان الولايات المتحدة تجد صعوبة في تقديم الدعم العسكري والسياسي المباشر للانظمة الرجعية الافريقية ومنها ليبيريا. ولذلك ضغطت من أجل اعادة العلاقات بين اسرائيل وليبيريا حتى يتمكن «العالم الحر» من دعم عملائه في أفريقيا، عن طريق اسرائيل ...

● بدون تعليق ... ●

[عن «دافار» ٨٣/٨/٢٥]

اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني :

الانعزاليون يمارسون ارهابا فظيعا ضد الفلسطينيين في لبنان

● باريس - الوكالات - اكدت اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني ان نصف الفلسطينيين في لبنان يعيشون ظروفا خطيرة وبائسة خاصة في المخيمات، وان العديد منهم تلقوا تهديدات من ميليشيات «الكتائب» و «حراس الارز».

وذكرت اللجنة في تقرير نشرته امس ان الكثيرين من الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان مهددة حياتهم وحريتهم لمجرد كونهم فلسطينيين، وأن سياسة الحكم اللبناني زادت في سوء وضع الفلسطينيين مما ادى الى اعتقاد اسرائيل انها ستكون قادرة على ارهاب الفلسطينيين واجبارهم على ترك لبنان من جراء هذه التصرفات الارهابية.

كما ذكرت اللجنة في تقريرها نقلا عن مسؤول كبير في وكالة الغوث «الاونروا» (استقال هذا المسؤول منذ فترة وترك لبنان !)، ان الحكومة اللبنانية ترفض تواجد جميع الفلسطينيين اللاجئين منذ عام ١٩٤٨ كما انها لا تعترف ايضا بالكثير من الفلسطينيين الذين تشردوا بعد ذلك. ومما يذكر ان اللجنة الدولية لحقوق الانسان الفلسطيني والتي تتخذ باريس مركزا لها تضم عددا من الحقوقيين البرلمانيين من مختلف الدول الاوروبية والامريكية.

طلاب جامعة «بير زيت» يستنكرون إغلاق «الشراع»

● القدس - لمراسلنا - عقد صباح امس في جامعة بير زيت مؤتمر طلابي نوقشت فيه الاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال بحق المواطنين والمؤسسات والتي كان اخرها اغلاق مجلة «الشراع».

وتحدث في المؤتمر رئيس مجلس الطلبة وعدد من ممثلي الكتل الطلابية والصحفيين الذين استنكروا كم الافواه واسكات الاصوات الوطنية كما استنكروا اغلاق «الشراع».

انتهاء المناورات الامريكية - المصرية

● القاهرة - الوكالات - انتهت يوم امس الاول المناورات الامريكية المصرية المشتركة والتي اطلق عليها اسم «النجم الساطع».

وكانت هذه المناورات قد بدأت في (٨/١٠) واشترك فيها (٥٥٠٠) جندي امريكي اضافة الى (١٥٠٠) جندي مصري. وهذه هي المناورات التي يشترك فيها اكبر عدد من الجنود الامريكيين خارج الولايات المتحدة.

وادعت المصادر الامريكية الرسمية ان هدف المناورات هو التدريب على كيفية «الدفاع عن حقول النفط». الا ان الحقيقة الواضحة هي ان هذه المناورات العدوانية تكشف عن مدى استعداد امريكا لضرب حركات التحرر العربية والافريقية والانظمة التقدمية فيها وتكشف في الوقت نفسه عن مدى عمالة النظام المصري لاسياده الامريكيين.

في اعقاب توصيات التقليص في ميزانيات التعليم

كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين تطالب بعقد جلسة طارئة

● حيفا - لمراسلنا النقابي - توجهت ادارة كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين برسالة مستعجلة الى سكرتير عام نقابة المعلمين امنون ابرمسون، طلبت منه فيها دعوة مركز نقابة المعلمين الى اجتماع عاجل للبحث في التقليصات الخطيرة في ميزانية التعليم والثقافة والمعاهد العليا.

وجاء في الرسالة ان كتلة التقدم ترى ان خطرا كبيرا ومسا مباشرا سيصيب الجيل الشاب نتيجة للتقليصات الخطيرة في جهاز التعليم وميزانية تطوير المدارس وتجهيزها وغيرها. وان على نقابة المعلمين تقع مسؤولية استنفار جمهور المعلمين والمربين ضد التقليصات في التعليم.

وكان ابرامسون سكرتير نقابة المعلمين قد اعلن ان الموضوع المركزي في رأيه والذي يجب ان يلفت النظر اليه هو الاندماج بين الطوائف - والصبر ورحابة الصدر بين الطوائف - متجاهلا بذلك اهم ما يقلق جمهور المعلمين وهو التقليصات في ميزانية التعليم، ومع أن ابرامسون هذا يدعي ان نقابة المعلمين تعارض التقليص في جهاز التعليم الذي قد يسبب تسريح معلمين الا انه يعود الى القول ان نقابته تؤيد تخفيض عدد العاملين في جهاز التعليم عن طريق «ترك العمل» مبكرا وعدم قبول عاملين جدد بدل الذين تركوا.

وبالمقابل هددت فروع منظمة المعلمين فوق الابتدائيين في جنوب البلاد باعلان الاضراب في اول السنة الدراسية احتجاجا على فصل عدد من المعلمين بحجة تقليص الميزانيات.

تأييد عالمي - بقية

الشرق الاوسط (المقرب من مجلة «نيو أوت لوك») تلبية الدعوات التي تلقوها.

● **سلطات الاحتلال تحول دون اشتراك بسام الشكعة وحيدر عبد الشافي**

وعلم مراسلنا ان الدعوة للاشتراك في المؤتمر وُجهت الى بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب (والمقال تعسفاً) وحيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة. ولكن سلطات الحكم العسكري رفضت السماح لهما بمغادرة البلاد مما سيحول دون مشاركتهم في مؤتمر فلسطين.

● **الاوساط الاسرائيلية والامريكية تقاطع**

هذا وكانت حكومتا اسرائيل والولايات المتحدة قد عارضتا الدعوة لعقد المؤتمر وتقاطعانه، الآن، بحجة أنه سيكون بمثابة «منصة لمنظمة التحرير الفلسطينية ووسيلة لتقويتها».

وتفيد وكالات الانباء العالمية، من جهة ثانية، ان جميع الدول ستشارك في هذا المؤتمر الدولي (باستثناء اسرائيل وامريكا).

● **وفد رفيع من منظمة التحرير الفلسطينية**

ويضم الوفد الفلسطيني المشارك كلاً من: فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية (رئيساً للوفد) وياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وعبد اللطيف أبو حجلة، مدير الدائرة السياسية وشفيق الحوت، ممثل المنظمة في لبنان وزهدي الطرزي، ممثل المنظمة في الامم المتحدة وعصام كامل، ممثل المنظمة في جمهورية المانيا الدمقراطية ونبيل رملاوي، ممثل المنظمة في جنيف.

وعلمت «الاتحاد» ان اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ستعقد يومي ٣ و ٨٣/٩/٤ اجتماعا برئاسة رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا لتخطيط مساهمتها الفعالة في أعمال المؤتمر العالمي بشأن القضية الفلسطينية.

وفاة شاب في الرينة

● الرينة - لمراسلنا - شيع الالوف من اهالي الرينة والمنطقة، يوم الاثنين الماضي (٨٣/٨/٢٢)، جثمان المأسوف على شبابه عاطف لطفي الصايغ (٢٩ عاماً) والذي كان توفي غرقاً في الساحل المقابل لمدينة الخضيرة. عندما حاول انقاذ زميل له كاد ان يغرق فنجا الزميل وغرق هو.

وقد خلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرينة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.



آل اخشيبون وبلان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي ابراهيم اخشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/٨/٢٧ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز لديكم

تدهور جديد في البورصة



انخفاض أسعار ٤٠ سهما بنسبة ٥٪ وأكثر

● تل أبيب - البورصة - استمرت الدورة المالية، يوم أمس الخميس، أيضا بالانخفاض الى مستوى الحضيض، فقد انخفضت الى (٢٨٣) مليون شيكل.

واستمرت، أمس، الارتفاعات الطفيفة في أسهم البنوك التجارية. وحدثت تأرجحات بنسبة (٢٪) في أسهم بنوك القروض الاسكانية وأسهم مؤسسات التموين الفرعية. وتأرجحت أسهم التجارة والخدمات بنسبة (٦٪) وأسهم الاراضي بنسبة (٤٪) وأسهم التأمين بنسبة (٢٪) وأسهم الاستثمار والنفط والصناعة بنسبة (١٠٪).

وقد ارتفعت أمس قيمة (١٨) سهما بنسبة تزيد عن (٥٪) وانخفضت قيمة (٤٠) سهما بنسبة تزيد عن (٥٪).

وسجل الارتفاع الجديد أمس في أسهم «لوجيا ١٠ أغورات بنسبة (٥٠٪). وارتفعت بنسبة (١٠٪) كل من الأسهم التالية:

«سفانوت وهسكاة ١٠ أغورات» و«كوهين بيتواح» و«عسيس».

وانخفضت بنسبة (١٠٪) كل من «الموج» و«كلال ساحر» و«مجور ١٠ أغورات».

وفي سندات القرض المربوطة بجدول غلاء المعيشة ساد الثبات والارتفاع حتى نسبة (٢٪).

وفي السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية سجلت انخفاضات بنسبة (٢٪).

● العملة

هذا وانخفضت أمس قيمة جميع العملات الاجنبية بالمقارنة مع الشيكل (أنظر الجدول) .

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٨/٢٥)

العملة	نقداً - بيع	نقداً - شراء	حوالات - بيع	حوالات - شراء	قيمة التغيير
١٠ دولار امريكي	٥٧.٣٠	٥٩.٠٢	٥٧.٤٤١٤	٥٨.٠١٨٧	- ٠.٢٩
١ جنيه استرليني	٨٥.٥٤	٨٨.١٥	٨٦.٦٢١٦	٨٧.٤٩٢٢	- ١.٢٢
١ مارك الماني	٢١.٤٢	٢٢.٠٨	٢١.٧٤٢٩٩	٢١.٩٦٨٥	- ٠.٦
١ فرنك فرنسي	٦.٩٧	٧.٢٢	٧.٢٢٤٠	٧.٢٩٦٦	- ٠.٣
١ غيلدن هولندي	١٩.١٤	١٩.٦٣	٤٣٥٤	١٩.٦٣٠٨	- ٠.٥٨
١ فرنك سويسري	٢٦.٣٢	٢٧.١٣	٢٦.٧٧٣١	٢٦.٩٩١٧	- ٠.١١
١ كيتر سويدي	٧.٢٤	٧.٤٦	٧.٣٥٣٤	٧.٤٢٧٣	- ٠.٤
١ كيتر نرويجي	٧.٦٤	٧.٨٧	٧.٧٥٧١	٧.٨٣٥١	- ٠.٤
١ كيتر دنمركي	٥.٩٥	٦.١٣	٦.٠٣٦٢	٦.٠٩٦٨	- ٠.٢
١ مارك فنلندي	٩.٩٧	١٠.٢٧	١٠.١٢١٨	١٠.١٢٣٦	- ٠.٥
١ دولار كندي	٤٥.٩٨	٤٧.٣٩	٤٦.٦٨٢٦	٤٧.١٥١٨	- ٠.٢٢
١ دولار استرالي	٤٨.٩٥	-	٥١.٠١٣٧	٥١.٥٢٦٤	-
١ راند جنوب أفريقيا	٤١.٤٧	-	٥١.٣٠٦٧	٥٢.٨٢٢٣	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٠.٥٩	١٠.٩١	١٠.٧٤٦٨	١٠.٨٥٤٨	- ٠.٤
١٠ شلن نمساوي	٣٠.٤٨	٣١.٤١	٣٠.٩٤٤٠	٣١.٢٥٥٠	- ٠.١٤
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣٥.٧٣	٣٧.٥٦	٣٦.٤٥٩٢١	٣٦.٨٢٥٦	- ٠.١٤
١٠٠٠ ين ياباني	٢٣٢.٦٥	٢٣٩.٧٦	٢٣٦.١٩	٢٣٨.٥٦٣٧	- ١.١٠
١ دينار اردني	١٥٣.١٧	١٦٢.٦٣	-	-	- ٠.٨٢

هوامش :
● الاسعار بالشواقل

كتل الائتلاف الحاكم تدب كل قوتها للضغط على «تامي»

● تل ابيب - اكد «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الخميس، انه بعد فشل رئيس الحكومة، مناحم بيغن، تجندت كتل الائتلاف الحاكم وراحت تدبّ كل قوتها للضغط على حزب «تامي» كي يتراجع عن قراره الانسحاب من الحكومة وينقذ الائتلاف الليكودي - المفدالي من السقوط. فقد اذاع الراديو نبأ يقول ان قادة جميع كتل الائتلاف سيعقدون اجتماعا مع قيادة «تامي» باشتراك اللجنة الاقتصادية الوزارية، ظهر الاحد القادم (بعد جلسة الحكومة)، من اجل ايجاد صيغة جديدة للاتفاق مع «تامي» يتضمن الاستجابة لبعض مطالبها والتوصل الى حل وسط حول المطالب الاخرى.

ومن جهة اخرى لا يزال قادة المعراخ يحافظون على موقفهم «المنضبط» ويتركون الساحة خالية لقادة الليكود وحلفائهم يضغطون على «تامي» ويقدمون له الاغراءات.. في سبيل تثبيت حكمهم الكارثي.

في اعقاب - بقية

علاوة الغلاء، وحتى في التعويض الجزئي عن تخفيض قيمة الاجور. فقد اعلن الناطق ان الضمان الوحيد لعدم وصول نسبة التضخم الى ١٥٠٪ هو عدم زيادة الاجور للعاملين بشكل عام وللاطباء بشكل خاص («صوت اسرائيل»، مساء الخميس).

مظاهرة

وازاء هذه الضربات والنوايا الخطيرة المبيتة بعد لم يخرج صوت واحد يحتج بشكل فعلي ويقاوم السياسة الكارثية للحكومة سوى صوت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي خرجت مساء امس بمظاهرة احتجاج في المحطة المركزية في تل ابيب انضم اليها المئات من المواطنين وتحولت الساحة الى ميدان للنقاشات الحادة بين نفر من مؤيدي الحكومة وبين الجمهور الغفير من المتظاهرين.

وقد وزع المتظاهرون منشورا باسم كتلة الجبهة في مجلس عمال تل ابيب - يافا جاء فيه : «اذا كانت الحكومة بحاجة الى مال فلتخرج قواتها المحتلة من لبنان وتكف عن اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة.

معركة الانتخابات المحلية

بمبادرة من جبهة شفاعمرو -

جهود محمومة لتوحيد القوائم الانتخابية في المدينة

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - عقدت اللجنة المركزة لجبهة شفاعمرو الدمقراطية في مطلع هذا الاسبوع اجتماعا لها بحثت فيه الوضع الانتخابي في شفاعمرو. وقررت، انطلاقا من حرصها على وحدة الصف ومنع الانقسامات الطائفية في البلدة، التوجه بكتب خطية الى القوائم الممثلة في البلدية والمرشحة لخوض الانتخابات القادمة. واقترحت الجبهة في كتبها عقد لقاءات بين الجبهة وكل من القوائم على انفراد.

وقد تم خلال اليومين الماضيين عقد لقاءات مع قائمة «التعاون والوفاء» التي يرأسها السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس البلدية، والقائمة الاهلية التي يرئسها السيد شكري عبود وقائمة الاخوة التي يرئسها السيد فهيم عليان. وقد اكد مندوب الجبهة لمراسلنا انه تم في هذه الاجتماعات التأكيد على اهمية وحدة الصف في النضال من اجل حقوق شعبنا وبلدنا اليومية والقومية الى جانب الوقوف بجرأة وشرف مع نضال شعبنا في المناطق المحتلة. واضاف : لقد تجاوبت هذه القوائم عقد لقاء مشترك لممثلي كافة القوائم يوم الاثنين ٨٣/٨/٢٩ لاستكمال البحث.

ومن المنتظر ان تطرح كل قائمة من القوائم تصوراتها حول السبل التي يتم فيها تحقيق توحيد شفاعمرو والقوائم الانتخابية.

لجنة الانتخابات في ام الفحم تعقد اولى جلساتها

● ام الفحم - لمراسلنا - عقدت لجنة الانتخابات في ام الفحم اجتماعها الاول يوم ٨٣/٨/١٧ حيث اعدت قوائم واماكن صناديق الاقتراع البالغ عددها ١٥ صندوقا ستضم حوالي ٩٤٠٠ ناخب.

وكان مجلس ام الفحم المحلي قد انتخب لجنة انتخابات مؤلفة من ١٥ عضوا بعدد اعضاء المجلس وانتخب ممثل الجبهة مريد فريد رئيسا لها باكثرية الاصوات. كما اقر مجلس ام الفحم المحلي في جلسته المذكورة القوائم الممثلة في المجلس وفي مقدمتها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

هذا وما تزال الجبهة تسعى للاتصال بمختلف الجهات والقوائم الانتخابية بهدف اقامة اوسع وحدة صف تتمثل في قائمة تجمع الاكثرية الساحقة من السكان لمصلحة قرية ام الفحم ومن اجل تطورها.

لجنة انتخابات في سخنين

● سخنين - لمراسلنا - عقد مجلس سخنين المحلي مساء أمس (الخميس) جلسة استثنائية تم فيها انتخاب لجنة انتخابات. وقد انتخب عضو الجبهة الدمقراطية، السيد محمد قاسم غنايم، رئيساً للجنة الانتخابات.

احذروا شرب الحليب !

● تل ابيب - حذرت وزارة الصحة، امس الخميس، الجمهور من شرب الحليب الذي يباع في اكياس النايلون من صنع شركة «تنوفا» والتي طبع عليها تاريخ ١٩٨٣/٨/٢٨.

وجاء في بيان الوزارة ان الحليب المذكور وُجد مسمّا.

تهانينا

● الى الخالة مديحة وعريسها علي بمناسبة الخطوبة مبروك. وعقبال الفرحة التامة.
عائلة ابو عامر - عين ماهل

● الى الصديقة سماح نمر صفية وخطيبها اكرم ابو رحمين بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - كفرياسيف

● الى الصديق عناد جابر وعروسه بمناسبة الزواج فألف مبروك. وبالرفاء والبنين.
خلية البادره للحزب والشبيبة الشيوعية - كفرياسيف

● الى رفيقنا العزيز سلمان عبد الهادي بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة المعمارية في معاهد بلغاريا الشعبية وعودته للوطن، فتمنياتنا له بالتوفيق والنجاح في عمله وحياته الشخصية ومزيدا من العطاء لخدمة حزبه وشعبه.

● والى رفيقنا العزيز عصام مقلشي بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام في معاهد بلغاريا الشعبية وعودته للوطن متمنين له التوفيق والنجاح في عمله وحياته الشخصية ومزيدا من العطاء لخدمة حزبه وشعبه.

● والى رفيقنا العزيز مازن الحاج يحيى بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام في معاهد بلغاريا الشعبية وعودته للوطن متمنين له التوفيق والنجاح في عمله وحياته الشخصية ومزيدا من العطاء لخدمة حزبه وشعبه.
منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

● الى الصديقة جهينة عزيز بسيوني وخطيبها صالح شهاب بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.
نادي الفتيات - بيت الصداقة - الناصرة

● الى الصديقين صبيح وسليم باير صبيحات بالزواج. ألف مبروك وبالرفاء والبنين.
سعيد أبو النعاج

اسبوعيات

لا تبصقوا في البئر ، على الاقل ، علانية !

أصبحت مخيمات العمل التطوعي ، خصوصاً في الناصرة ، رمزاً عالمياً من الرموز التي تعتمدها الشعوب دليلاً على أن «العين» تستطيع أن «تلاطم المخرز» وأن تَقْوَى عليه .

ومن الطبيعي أن يقضّ هذا الرمز مضاجع الحاكم الظالم الذي لا يستطيع الاستمرار في حُكمه إلّا اذا اقنع اوساطاً واسعة من المظلومين أن لا حَوْل لهم ولا طول ولا يستطيعون ، مهما يفعلوا ، أن يعيشوا وأن يقوضوا حكمه وأن يأكلوا خبزهم بعرق جباههم لا بماء وجوههم .

وعلينا ان نعترف بأنه من الطبيعي ، إيضاً ، ان يقضّ هذا الرمز مضاجع أولئك الذين نوّمهم الحاكم الظالم بهذا التنويم المغناطيسي .

وفي بلادنا ايضاً ، في الناصرة وفي مخيم العمل التطوعي الثامن ، ظهر هذا «الأرق» بأشكال شتى .

بدأت السلطة الظالمة ، أي في المخيمات الاولى ، بالاستخفاف بمنجزات العمل التطوعي ـ المادية والمعنوية . ثم انتقلت الى محاولة التخريب الداخلي والاستفزاز . فلما جَرَف هذا المشروع الانشائي العظيم اوسع الاوساط الشعبية ، عملاً وتأييداً ومشاركةً ، اضطرت الى إنزال بوليسها في المعركة .

أمّا صحف البلاط (واذاعته وتلفزيونه) فاكتفت من الغنيمة بالاياب ، وبأن «مالطة يوك» . ولم تنطق إلّا في الدفاع عن تحرشات عسكر السلطة .

لقد انجز مخيم العمل التطوعي الاخير في الناصرة ، بسواعد حوالي تسعة آلاف متطوع ومتطوعة ، اكثر من مئة مشروع وَفّرت على اهل الناصرة وبلديتهم اكثر من (١١٠) ملايين شيكل . اضافة الى ما حققه من تطوير فعلي للمدينة وتجميلها ، في مختلف أحيائها ، لفائدة أهلها قبل كل شيء آخر . ولكن ، ايضاً ، لفائدة السياحة التي هي من مصادر الرزق الحلال لأهل هذه المدينة العريقة .

لقد اشترك ، في ايام المخيم الخمسة ، اكثر من ٣ آلاف متطوع ومتطوعة من الناصرة و ٤ آلاف من المناطق المحتلة و ٢٥٠ من الناحية اليهودية وحوالي ألفين من الشبيبة العربية من اسرائيل من خارج الناصرة و ١٥٠ متطوعاً أجنبياً في ١٧ وفداً من اليونان وقبرص والمانيا الغربية وفرنسا وفنلندا وبريطانيا والولايات المتحدة .

ومَن لم يَرَ ليالي المخيم ، ليلة ليلة ، يكون قد خسر «شوفة العُمر» : ساحة المدرسة الثانوية الرحبة «اختفت» . ولم تكن ترى سوى القامات المرتفعة والوجوه البشوشة : لا أقل من عشرة آلاف في كل ليلة .

وأي اعتزاز ملأ قلوب الألوف في المناطق المحتلة حين حجّوا الى الناصرة ! وأي شعور بالاطمئنان على قدرة هذا الشعب وعلى وحدة صفوفه الوطنية !

لم يبقَ بيت في الناصرة إلّا وجَرَفه هذا التيار الشعبي المقدّس . لم يبقَ شاب في الناصرة ، أو شابة ، إلّا واستنشق عبير الحرية القادمة لا محالة في هذه الطاقات الشعبية المنطلقة .

ولذلك يحق لنا ان نسأل : مَنْ هو كاتب التعليق التهكمي والاستفزازي الذي ظهر ، عن المخيم ، في ورقة إعلانية تصدر في الناصرة إسمها «الصنارة» ؟ وهل ، حقاً ، يوجد في الناصرة مَنْ يسمح لنفسه بالتهكم على اضخم عمل إنشائي وتثقيفي قام به أبناء وبنات بلده وهم مزهوون ببلدهم وبحبهم لبلدهم وبانتمائهم إليه وبما أنشأت أيديهم وبالأمل الذي يعقده عليهم شعبهم كله ، على كلا جانبي «الخط الاخضر» ، وبأنهم أخوة من جميع الطوائف والعائلات ؟

لو كان يسرائيل كينغ لما دُهشنا . ولكن التعليق مكتوب باسم «الصنارة» نفسها . ماذا جاء فيه ؟

بعد الديباجة «المتواضعة» جاء : «الصنارة ، إذ تحيي هؤلاء الشباب المتطوعين ، الذين يقومون بحملة نظافة عامة في المدينة ، تطالب المسؤولين في البلدية والسكان عموماً ان يقوموا بواجبهم وأن يعملوا لكي تبقى المدينة المقدسة نظيفة طيلة أيام السنة» !

هل ، حقاً ، يوجد في الناصرة مَن يسمح لنفسه بهذا التطاول على مشروع إنشائي عام قامت به شبيبة الناصرة من جميع العائلات والطوائف والأندية والإنتماءات ؟

«المتطوعون الذين يقومون بحملة نظافة عامة» ؟ هل هذا كل ما قاموا به أو كان جهدهم الاساس ؟

ولماذا يجب أن تأتي مسبّة هذا الشعب من أفواه «أبنائه» ؟

«الصنارة تطالب .. السكان عموماً ان يقوموا بواجبهم وان يعملوا لكي تبقى المدينة المقدسة نظيفة طيلة ايام السنة» .

ألا نقوم بواجبنا ؟ هل نحن «وسخون» ؟ نحن فقراء ومظلومون ولكننا أنظف ، في الداخل والخارج ، خلق الله !

إنني لا ألوم سوى هؤلاء «المبشرين» العميان و «الناعمين» . ولكن ، ألم يتجوّلوا في أحياء وشوارع وأزقة المدن الأخرى ؟ من لندن وباريس وروما حتى تل ابيب وحيفا وحارات تيدي كوليك !

ومَن أنظف ، الناصرة أم حزب يسرائيل كينغ والدكتور بورغ والمستشار وهلمجرا ؟ لماذا هذا «التقزز» الاستشراقي من أعراس شعبنا وأفراحه المغتصبة إغتصاباً ؟

● متطوعون محليون واجانب يبنون «دوّاراً» أنيقاً ينظم حركة السير في ساحة كنيسة العذراء ـ ساحة اول ايار ـ ويُجمّل المنطقة وكان هذا واحداً من حوالي ١٠٠ مشروع ، منها ٤٦ مشروعاً ضخماً أنجز في المخيم الثامن . ●

إنني اعرف العديد من الوطنيين المخلصين ، الذين يعتزون بشعبهم وبيلدهم وبتقاليده ، من دعائم الطبقة الاجتماعية التي يتوهّم كاتب التعليق ، في «الصنارة» ، أنه يستطيع ، بتعليقه الرخيص ، ان يتقرب منه . إنني متأكد أنهم سيشعرون بالإهانة من مجرّد تفكير ذلك الكاتب بأنه ، بسقطه هذا ، يتقرّب من معدنهم الصلب ، ناهيك عن أجيالهم الطالعة التي كَمُلَت وتُكمل تاريخاً مجيداً لم ينقطع .

لقد كنا ننتظر أن يتخلى ذوو «الحقد الانتخابي» علينا عن حقدهم ولو في هذا العرس الانشائي الجميل من اعراس شعبنا . وان يندمجوا ، ولو مرة في السنة ، في فرحة شعبهم الذي ، كما يعلمون ونعلم ، هو في أمسّ الحاجة الى هذه الفرحة .

سيظل هناك ، ما دام بئر الشعب سبيلاً للشاربين ، مَنْ يبصق في البئر التي شرب ويشرب منها إنما كل ما نطلبه هو ألّا يفعل هذه الفعلة في العلانية !

(جهينـــة)

على أثر نشر بيان حكومي رسمي حول الاجراءات الاقتصادية للحكومة يتبين :

كل «التقليصات» تضاف الى ميزانية الجيش في لبنان

★ حقيقة التقليصات : بطالة منظّمة وجيش احتياطي للعاطلين عن العمل ، ضرائب جديدة وعديدة ، إلغاء العديد من الاعفاءات والمنح والامتيازات ، تحويل مؤسسة التأمين الوطني الى جهاز ضريبة دخل وفرض الأفلاس على الشريك الثالث : العمال ★

بقلم : نظير مجلّي

تبيّن من بيان الحكومة الرسمي الذي نشر في وسائل الاعلام ، أمس الاول ، الاربعاء ، أن ما نشر عن الإجراءات الاقتصادية حتى الآن هو متواضع جداً بالقياس مع حقيقة الاجراءات المقررة وأن الحكومة صمتت عدة ايام بعد قرارها ، تاركة جواً من البلبلة التي تزيد في التعقيد وتتيح لاصحاب الرساميل والمؤسسات المالية الضخمة ، العالمين ببواطن الأمور ، أن يعملوا بحرية في استغلال المواطنين وامتصاص أموالهم .

فقد ظهر أن الحكومة أقرّت في جلستها ، يوم الاحد الماضي ، كل توصيات اللجنة الاقتصادية الوزارية ما عدا اثنين ، هما : ١) تقليص ميزانية التعليم بمبلغ ٣ مليارات شيكل و ٢) تخفيض بنسبة ١٪ في ميزانيات جميع الوزارات .

أمّا التقليصات المقررة فيبلغ مجموعها (٣٠,٨) مليار شيكل . وهي لن تخصم من ميزانية الحكومة بل ستنتقل من بنود الميزانية المختلفة لتضاف الى ميزانية وزارة «الأمن» وذلك من أجل تمويل الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ومصاريفه الباهظة (اكثر من ستمئة مليون شيكل يومياً) هناك . من هنا يظهر ان كل حديث عن تقليص في ميزانية وزارة «الأمن» هو مسخرة ومجرد كذب وخداع . وننشر فيما يلي تلك الاجراءات المدمّرة ، بالتفصيل ، مع بعض الملاحظات :

● إلغاء منحة الولادة إلّا اذا وُجد بديل عنها . (ومن المعروف ان هذه المنحة تدفع من صندوق التأمين الوطني . وهذا الصندوق ليس ملكاً للحكومة بل انه ممول بالتساوي من العمال (ثلث المبلغ) واصحاب العمل والحكومة) . مبلغ التقليص ـ ٣٦٠ مليون شيكل .

● إلغاء العطلة في يوم انتخابات السلطات المحلية والغاء تمويل الاحزاب في هذه الانتخابات (هذا القرار خاضع لموافقة الكنيست) . مبلغ التقليص (٣,٥) مليار شيكل . (من المعروف أن قرار العطلة وكذلك التمويل اتخذ في حينه بحجة الحفاظ على دمقراطية الانتخابات . فماذا سيقولون اليوم ؟!) .

● الفوائد على قروض التطوير ترتفع بنسبة ٢٪ . مبلغ التقليص ـ (١,٣) مليار شيكل .

● تغيير قانون المياه بحيث يتم رفع سعرها بنسبة كبيرة ثم يرتبط حساب رفعها في المستقبل بحساب رفع اسعار الكهرباء .

● إلغاء الاعفاءات من الضريبة البلدية (الممنوحة لرجال الشرطة والجيش والسجانين) . مبلغ التقليص ـ (١٨٠) مليون شيكل .

● تخفيض المنحة المعطاة للمسنين الذين يواصلون العمل بعد سن التقاعد الى النصف (من ٥٪ الى ٢,٥٪ من مخصصات التأمين التي يستحقونها) . مبلغ التقليص ـ (٤٠٠) مليون شيكل .

● جباية الضريبة المقابلة (التي يدفعها عادة صاحب العمل عن عماله) . لصالح مؤسسات صندوق المرضى ايضاً ، من العاملين المستقلين .

● تعديل قانون التأمين الوطني وربط المبالغ المستحقة له بجدول الغلاء مثل ضريبة الدخل . (ان هذا التعديل ، بمجرد الحديث عنه ، هو محاولة صريحة للمسّ باستقلالية هذه المؤسسة واستهتار فظيع بالشريك الثالث ، العمال ، الذي يموّلها . وليس غريباً أن تخطط الحكومة لتعديل أمور أخرى في قانون التأمين الوطني بحيث قد تفقد العمال كل حق في المؤسسة فتتحول بالنسبة لهم الى مجرد جهاز آخر للضريبة ، ينهب أموالهم ، دون أن يفيدهم بشيء منها) .

● فرض ضريبة على مخصصات تأمين الاولاد للولدين الاول والثاني في العائلات التي لا يزيد عدد اولادها عن ٣ وتدفع ضريبة بنسبة (٥٠٪) واكثر .

● ان هذا البند يعتبر من أخطر البنود في الاجراءات الحكومية المذكورة . فهو اولا يعني فرض ضريبة جديدة ، اضافة لكل الضرائب التي تدفعها والتي بلغت رقماً قياسياً عالمياً (٥٢٪ من قيمة الانتاج الوطني) . وثانيا يعني المس ، من باب آخر ، بمخصصات التأمين ومؤسسة التأمين الوطني في البلاد . وثالثاً ـ ان المتضررين الاساسيين من هذه الضريبة سيكونون الازواج الشابة التي لا تزال تبني مستقبلها ، بل حاضرها ، والتي تعيش في خضم الازمة الاقتصادية بدءاً بإيجاد المسكن وحتى تأثيث البيت وتدبير الاطفال . ولا يغرّنا القول ان الضريبة ستفرض على العائلات التي تدفع ضريبة بنسبة ٥٠٪ . فالذي يدفع هذه الضريبة اليوم هم الحاصلون على مرتبات تتراوح بين ٣٣ ألفاً و ٤٥ ألفاً و ٦٠٠ ألف شيكل . والحديث يجري هنا عن الاجور الاجمالية وليست الصافية ، أي الاجور الصافية التي تتراوح عملياً مابين ١٧ ألف شيكل و ٢٣ ألفاً . وليس سراً أن هؤلاء يشكلون اغلبية بين الازواج الشابة .

● تقليص فترة تقديم تقرير ضريبة القيمة الاضافية بحيث يصبح مرة في الشهر (حتى الآن جرى تقديم التقرير مرة كل شهرين) .

● ويتضرر من هذا الاجراء ، في الاساس ، اصحاب الحرف والحوانيت الصغيرة الذين سيدفعون اكثر لمراقب الحسابات وسيضطرون الى تخصيص موظفين خصوصيين لادارة حساباتهم . اما اصحاب المصانع والشركات الكبرى فلن يتغير عليهم شيء خاص . واذا ما دفعوا زيادة فتكون نسبتها ضئيلة بالمقارنة مع مداخيلها .

● تحديد المبلغ الذي يدفعه اصحاب العمل عن الدورات التعليمية التي يقوم بها العمال . وكل ما يزيد عن المبلغ يضاف الى مدخول العاملين .

● ان المقصود بهذا الاجراء هو زيادة الضريبة التي تجبيها الحكومة من العمال . فالحديث عن نقل المبلغ (الزائد) الى مرتب العامل يعني اخضاعه للضريبة . وهكذا تصبح رغبة العامل في التطور ـ ذنباً يعاقب عليه القانون بدفع ضريبة .

● اخضاع المبالغ التي يمكن أن يحصّلها العامل ، اذا اشتغل خارج البلاد ، في العمل نفسه الذي يشتغل به في البلاد ، اخضاعها الى الضريبة .

● ويعني هذا تكبيد ألوف العمال الذين يعملون لدى الشركات الاسرائيلية خارج البلاد أعباء ضرائبية جديدة .

● زيادة نسبة الضريبة من ٣٥٪ الى ٤٥٪ التي تخصم سلفاً وذلك في الحالات التالية : أجرة عمل إضافي ، الفوائد التي تدفعها الشركات ، المصانع والشركات التي تشغل اكثر من عشرة عمال ، أجور الكتاب والفنانين والمحاضرين مقابل اعمال خصوصية .

● ان المتضررين الاساسيين في هذا الاجراء هم الكتاب والفنانون والمحاضرون وكذلك العمال الذين يقومون بالعمل ساعات اضافية لجعل مرتباتهم معقولة . أمّا اصحاب العمل الذين سيتضررون ايضاً فقد سبق واعلنوا انهم سيحيلون كل الاجراءات الجديدة على كاهل العاملين . وهم قادرون على ذلك كما تعلمون .

● الغاء المساعدات الحكومية المعطاة لدعم اصحاب المباني الصناعية .

● هنا كشفت الحكومة جانباً آخر من جوانب دعمها لاصحاب الرساميل ، والخوف هو ان يقوم هؤلاء بتحويل نتائج هذا الاجراء ايضاً على كاهل العاملين .

● تقليص جدي في ملاك الموظفين والعاملين في الدوائر الحكومية والرسمية .

● وهنا حديث صريح عن إجراء بطالة منظمة . وكنا قد استمعنا الى تصريح من نائب رئيس الحكومة ، دافيد ليفي ، قال فيه ان الحكومة ستقوم بمعالجة قضية البطالة . ويتضح من هذا البند ان طريقة المعالجة تكون على النحو التالي : إقامة جهاز من العمال والموظفين المفصولين ، يكون احتياطياً . فاذا شغرت وظيفة في هذه الدوائر تعطى افضلية لتشغيل احد هؤلاء المفصولين . وفي هذه الفذلكة الرأسمالية نجد أمرين ، احدهما اخطر من الثاني . الاول ـ ان هناك بطالة واضحة ومنظمة وجاهزة لتشجيع الفساد والمحسوبية في اختيار العاملين المفصولين لدى فصلهم او اعادة تشغيلهم . وثانياً ـ لقد اقاموا حاجزاً امام جيوش خريجي الجامعات والمعاهد المختلفة الذين لن يجدوا عملاً في الدوائر الحكومية .

● فقط نصف الاماكن الشاغرة جراء احالة العاملين والموظفين على التقاعد تملأ من جديد . ويتم الغاء ربع هذه الوظائف تماماً بينما يحوّل الربع الثاني الى جيش الاحتياط للعاطلين عن العمل .

● وهذا هو ضرب آخر من ضروب / او ضربات البطالة المنظمة . وينطبق عليه ما قلناه في البند السابق .

● اجراء عمليات نجاعة العمل في فرع المواصلات الشعبية .

● لا يقولون هنا بالتفصيل ماذا تعني هذه النجاعة ولكن من الواضح ان المقصود بها هو تقليص كادر العاملين وتقليص ميزانيات المواصلات الشعبية مما قد يؤدي الى زيادة اسعارها .

● وهذا ليس كل شيء

وهكذا فان الاجراءات الحكومية الجديدة يمكن تلخيصها ببضع كلمات بأنها ضربات جديدة وقاسية جداً لجمهور العاملين . تشمل إجراء تخفيض حقيقي في أجورهم وزيادة الضرائب عليهم والمس في مكاسبهم ونهب أموالهم (التأمين الوطني) ودفع الألوف منهم الى غابة البطالة .

وعلينا ان نذكر ان هذه الاجراءات لن تكون الوحيدة . فهناك التقليصات في وزارة المعارف التي من شأنها ان تجلب ضريبة تعليم عن الطلاب في جميع المدارس والمعاهد وزيادة أجور التعليم الجامعي وتقليص ساعات الدراسة والمس بمستوى التعليم بشكل عام . وهناك ضربة الغلاء القاصمة التي بدأت منذ فجر امس الخميس وتشمل جميع المواد الغذائية (٥٪) والوقود (١٢,٥٪) .

كما ان هناك التقليص بنسبة ١٪ في جميع الوزارات . وسيزيد هذا التقليص في المس بخدمات الصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان والسلطات المحلية . وسيساهم بدوره ، بالطبع ، في تكبير جيش العاطلين عن العمل . وهناك أيضاً آثار تخفيض قيمة العملة الذي أدى الى غلاء بنسبة ٥ ـ ١٠٪ في العديد من اسعار الحاجيات الضرورية .

ويجب ألّا ننسى أن كل هذه التقليصات ليست مقررة من اجل مواجهة التضخم المالي والغلاء والازمة الاقتصادية عامة ، انما هي موجهة لتوفير المال لتغطية نفقات الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

فاذا تذكرنا ان السبب الاساسي للازمة الاقتصادية في اسرائيل هو سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان فان زيادة الميزانية التي تغذي هذه السياسة ستصعد عملياً من الازمة اكثر واكثر .

ومن الجدير ذكره ان التقليصات التي يتحدثون عنها ، يبلغ ٤٠ مليار شيكل او حتى ٥٥ مليار شيكل ، لن تغطي نفقات الجيش في لبنان لأكثر من ثلاثة اشهر . فمن المعروف ان تكاليف الاحتلال في لبنان تبلغ يومياً ٦٠٠ مليون شيكل .

من هنا فإن النضال ضد الاجراءات هو ليس نضالاً شفهياً «ضد المس في مؤسسة التأمين الوطني او علاوة الغلاء» ـ كما تحاول قيادة الهستدروت المراخية ابرازه ، انما يجب ان يكون نضالاً ضد كل السياسة الاقتصادية الحكومية واجراءاتها الجديدةوالقديمة . ولا شك في ان الشعارات التي رفعت في مظاهرة «اللجنة ضد الحرب في لبنان» ، يوم أمس الاول ، الاربعاء ، في حيفا ، هي شعارات صحيحة يجب ان ينضوي تحتها كل المتضررين من الاجراءات الاقتصادية الجديدة ، مباشرة او بشكل غير مباشر . وأهم هذه الشعارات هو : «من اجل الخروج من وحل الازمة الاقتصادية يجب الخروج من وحل لبنان» . ونضيف عليه : يجب الخروج من كل وحول الاحتلال ، كل الاحتلال !



● كل شيء لآلة الحرب والعدوان ! ●



● ليبور .. بعد الاجراءات الاخيرة سقطت ورقة التوت .

شارع اعرض من قناة السويس في مصمص

★ بقلم: جاد صالح اغبارية ★

عندما تسافر بالباص من العفولة الى تل ابيب ، وتمر في منطقة وادي عارة وقبل وصولك الى القلعة الجيهوية ام الفحم تشاهد من الجانبين وعبر النافذة قرية صغيرة صابرة وصامدة يشطرها الشارع العام الى شطرين .. هذه القرية هي : مصمص . يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠٠ نسمة وتقع على مساحة ٦٠٠ دونم اي ثلث كيلومتر مربع واحد وحتى الآن محرومة من مجلس محلي يرعى شؤونها .

طبعاً اهاليها لا يعملون في الزراعة مطلقاً بسبب مصادرة الاراضي المستمرة . فالاغلبية الساحقة منهم تعمل في البناء في المدن اليهودية القريبة والبعيدة منها . هذا بالاضافة الى ان مصمص اصبحت جيتو : فالمنطقة الواقعة غربي القرية والمعروفة باسم ـ الروحه ـ مغلقة امام اصحاب الاراضي بحجة التمرينات العسكرية والمناورات التي احدثت اصابات عديدة بين الاهالي كما ان المنطقة الشرقية للقرية مزروعة بالاحراش التابعة «لدائرة اراضي اسرائيل» .

في ايلول من سنة ١٩٨٠ اقدمت السلطة على هدم بيتين في مصمص بحجة البناء غير المرخص ، مما دفع الاهالي الى المطالبة بخارطة هيكلية لعلها وعسى تمنع هدم بيوت أخرى بالحجة نفسها . وفي شهر ايار المنصرم نشرت دائرة التنظيم اللوائية في حيفا الخارطة الهيكلية المقترحة لقرية مصمص . ولكن عند الاطلاع عليها اصاب الاهالي الذهول لأن دائرة التنظيم ضربت بمصالحهم عرض الحائط وظهر ان الخارطة الهيكلية المقترحة تلحق بالقرية اضراراً فادحة في الحاضر والمستقبل وتمنع تقدمها في كل المجالات . ومن الامور التي تؤلم بشكل خاص اذكر على سبيل المثال :ـ

١) مساحة الخارطة المقترحة : ان مساحة الخارطة لا تتجاوب ولا بأي شكل من الاشكال مع متطلبات القرية في التطور والتقدم، فهي لم تأخذ بالاعتبار عدد السكان واحتياجات القرية حتى سنة ١٩٩٥ وهو الحد الزمني للخارطة المقترحة . وقد ضمت الخارطة المقترحة ارقام البلوكات والقسائم الآتية :

● بلوك ٢٠٣١٢ القسائم ٣ ، ٤ ـ ٨ والقسائم ١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ بشكل جزئي . ● بلوك ٢٠٣١٣ القسائم ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ـ ٤٩ بالكامل والقسائم ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٥٠ ، ٥١ بشكل جزئي . ● بلوك ٢٠٣١٤ بالكامل . ● بلوك ٢٠٣١٥ جزء من قسيمة ٢١ . ● بلوك ٢٠٣٠١ القسائم ٧ ، ١٠ ، ١٥ بشكل جزئي . ● بلوك ٢٠٣٠٢ القسائم ٣١ ، ٣٢ بالكامل والقسائم ١ ، ٣٠ بشكل جزئي .

٢) تحديد وضع الشارع العام : أورد فيما يلي ترجمة حرفية لما ورد بخصوص الشارع العام في الخارطة الهيكلية المقترحة :

«في منطقة البناء المحاذية للشارع القطري يمنع البناء . والبنايات القائمة في هذه المنطقة المذكورة تعتبر «مباني شاذة» . وبعد دراسة الخارطة الهيكلية اتضح ما يلي :

بموجب الخارطة تم تحديد وضع الشارع العام المار في القرية كشارع قطري الامر الذي يقضي بحظر جميع اشكال البناء في المنطقة المحاذية له بعمق ١٠٠ متر من كل جانب (الجانبين ٢٠٠ م) . واذا أخذنا بالاعتبار ان هذا البعد يعني خطاً هوائياً طوله ٢٠٠م عندها يصبح عمق المنطقة التي يحظر فيها البناء بصورة فعلية ٢٦٠ م من كلا الجانبين . انه لوضع غريب جداً !! فالشارع العام يصبح حسب الخارطة الهيكلية اعرض من قناة السويس التي تمخر عبابها السفن الضخمة المحملة بالبضائع !!! كذلك يصبح الشارع العام اعرض من اي شارع آخر في البلاد !!! فماذا تبيّت السلطة لنا يا ترى ؟؟!! ـ هذا بالاضافة ان المباني القائمة حالياً في «المنطقة المحظورة» تعتبر «مباني شاذة» لا يجوز توسيعها او حتى ترميمها، بمعنى آخر انه يصبح مصير الاهالي الذين يسكنون هذه المنطقة كمصير اهالي عكا ويافا او حتى «المفجر» وغيرهم من الجماهير العربية التي تسكن في اوضاع سكنية مزرية والمهددة بالتشرد .

على أثر صدور الخارطة المقترحة تكوّنت في القرية لجنة متابعة لمعالجة مشروع الخارطة المقترحة«وبالفعل جمعت اللجنة تواقيع على كتاب اعتراض جماعي ارسل الى لجنتي التنظيم اللوائية والقطرية وتوجهت الى اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست وطلبت تدخلهم من اجل التصدي لاقرار هذه الخارطة المجحفة بحق المواطنين . كما زار وفد لجنة الدفاع عن الاراضي في ١٩٨٣/٥/١٣ قرية مصمص واجتمع مع اهالي القرية واتضح من دراسة الخارطة مع المهندس ابراهيم خليفة ان عملية توسيع الشارع العام بمئة متر من كل جانب يكلف القرية اكثر من ١٥٠ دونماً من الاراضي . وفي نهاية الاجتماع حذرت لجنة الدفاع عن الاراضي من أن هناك مخططاً سلطوياً هدفه تصفية اراضي مصمص وقرى وادي عارة ودعت الاهالي الى الوحدة من اجل مواجهة الاخطار المحيقة بأراضيهم . وما زال اهالي القرية يناضلون من اجل التصدي لاقرار هذه الخارطة . واذا استمر تعنت المسؤولين فسيتقدم الاهالي بدعوى الى المحكمة العليا للبت بالموضوع .

● مقارنة على الهامش :

لو اجرينا مقارنة بسيطة بين الخارطة الهيكلية المقترحة لقرية مصمص وخارطة هيكلية مقترحة لمستوطنة يهودية بحجم مصمص نرى ان خارطة مصمص فيها اجحاف فاحش بحق المواطنين . والسبب واضح كوضوح شمس آب وهو ان اهالي مصمص جزء من الجماهير العربية في اسرائيل التي تعاني من الواقع الاسكاني التعيس في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز والخنق وتعيش في أزمة انفجار سكاني . وعلى سبيل المثال لا الحصر : مشكلة الازواج الشبان العرب . فهناك كثير من الشبان العرب الذين يمتنعون عن الزواج او يضطرون لتأجيله لعدم وجود سكن . وهناك عشرات أخرى من الازواج الشبان الذين يسكنون مع اهاليهم او اقربائهم في ظروف ازدحام لا تحتمل .

● مطالب الاهالي مطالب عادلة جداً :

إن لأهالي مصمص مطالب كثيرة ولكن هناك مطلبين رئيسيين وعادلين وهما :

١) تصميم خارطة هيكلية بديلة بحيث تتجاوب مع مصلحة القرية وأحتياجاتها للتطور في شتى المجالات .

٢) العمل على اقامة مجلس محلي دمقراطي منتخب يرعى مصالح قريتنا ويعنى بشؤونها وقضاياها .

وكلنا يقين ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل وجميع الشرفاء يعتبرون مطالب اهالي مصمص مطالب عادلة جداً . هذا علماً بأن المخطط المذكور يسيء ليس فقط لاهالي مصمص بل لكل قرى وادي عارة .

اللوحات الفنية في رواية علي الخليلي

«ضـوء في النفـق الطويل»

بقلم : عزت الغزاوي

ان رواية «ضوء في النفق الطويل» تبدو مغلقة للوهلة الاولى، اثناء القراءة الاولى، لعدة اسباب لعل من اهمها ان الكاتب يتناول بحذر شديد مطروحات مجتمعه المعاصر بما فيه من تعقيدات سياسية واجتماعية وثقافية لا يخفى على احد مدى تشابكها.

وقد يكون السبب الثاني «للحيرة» التي تنتاب قارىء «ضوء في النفق الطويل» هو تلك اللغة الشعرية التي تتسم بها الرواية. واللغة الشعرية ميزة كبيرة كان لها اكبر الأثر في اضفاء اللون على الأدب المعاصر فقد مكنت الكاتب من طرح موضوعات في غاية الحساسية (كما الموضوعات النفسية مثلا) او استخدام الاسطورة لتعميق مفاهيم معينة. كل هذه وتلك موضوعات يصعب طرحها بطريقة فنية دون اللجوء الى اللغة الشعرية. ثم أن اللغة الشعرية في الرواية تمكن من تعميق البعدين الاساسيين وهما الصورة الانطباعية والصراع. الصورة الانطباعية تنجم عن ردود الفعل النفسية والشعورية لدى القارىء اثناء متابعته للصراع. ولما كان الشعر اقرب الفنون الى قلب الانسان فانه اجدر بنقل هذا الصراع. اللغة الشعرية تستطيع ان تنقل الى كيان القارىء مجموعة من اللوحات، وتناسق هذه اللوحات هو البنية النهائية للرواية.

ولتوضيح اطروحتي عن تناسق اللوحات الفنية وتأثيرها النهائي في «ضوء في النفق الطويل» فسوف احاول ان اعلق هذه اللوحات بالبنية الهيكلية نفسها التي اختارها الكاتب. ومن اجل تسهيل المحاولة فانني اخترت تركيب كل لوحة بشكل شعري.. ساجدة المسلولة تتصدر اللوحة الاولى :

ساجدة
مثل فلقة قمر مرتعب مطحون
نخلة محشوة في مدخنة
تحلم بالليل والنهار
فتصعد احلامها موجة وراء موجة
وراء موجة
تدهن وجه القمر بالزيت والبخور
فيضيء وينعس وينام.
تضحك احلامها
وتطير جناحا وراء جناح وراء جناح
تلون جسد النخلة بالفرح والحب..
ترسم رجلا بلا قدمين، يطير في الهواء
مثل عصفور
ثم هبطت دفعة واحدة.

تلك لوحة ساجدة المسلولة كما نراها في الفصل الاول من رواية لوحة فيها الكثير من الاضطراب والتساؤل. ورغم ذلك فيها الكثير من القدرة الكامنة التي تبتدىء عادة بالحلم الكبير (تدهن وجه القمر بالزيت والبخور) وفيها صورة الخوف المجهول (فلقة قمر متعب مطحون) وفيها الاضطهاد والكبت (محشوة في مدخنة) ثم فيها الانعكاس الذاتي (تلون جسد النخلة بالفرح والحب) ولكنها امام عجزها الجسدي والمادي «تهبط» دفعة واحدة. والهبوط - يقول الكاتب - «يعطيني احساسا بالشيء الذي استريح له. الهبوط فيه قمة تهبط مع بقاء كل قيمها، اما السقوط فهو عادة ما يعبر عن السقوط الخلقي». ان هبوط ساجدة في المرحلة الاولى هو استسلام اولي، اذن، امام الضغوط الكبيرة التي تواجهها، ولكن عنصر النهضة موجود ايضا في اعماق ساجدة، فهي ترسم وتلون جسد النخلة بالفرح والحب.

بعد اللوحة البريئة لساجدة تطل علينا صورة وائل الكسيح الذي اختار الهجرة وأخذ يجوب بلاد الدنيا يبحث عن المال ويجمعه كيفما اتفق. ذات يوم، ثار وائل على واقعه (واقع الاحتلال والعجز الجسدي، وواقع القبو المدفون فيه) وصعد الجبل وهناك اختار طريقه. الصعود الى الجبل رمز التحول. الموت بحثا عن الخلاص، ولكن وائل لم يكمل مسيرته الصاعدة بل هبط واختار الغربة. فكانت لوحة وائل مهتزة، صدئة، قلقة :

اهتز وائل..
رفع البنفسج
نثره فوق قطعة الخيش المشدودة في الطوق الخشبي
لم يضحك الصدى المزيف
والطاحون والبغال واقنعة العمى والخوف
وجد امامه جسرا فوق نهر،
خرج زاحفا مثل حشرة كريهة
مرحبا يا نفط !
واهتز من جديد، فهبط، واستمر في نومه.

ولعل الكلمات التي اختارها الكاتب لتعميق فكرة القبح الداخلي لدى وائل تجد وجها للمقارنة مع الجمال الداخلي لدى ساجدة. ان ساجدة مضطهدة ولكنها تحلم بالفرح والحب. وساجدة تهبط دفعة واحدة لتقوم دفعة واحدة. بينما وائل مهتز، محاصر بالصدى المزيف، فهو يدرك ان القدس هي البوابة الكبرى ولكنه غريب عنها. ثم ان واقع ساجدة واقع واضح : انها تعاني من مشكلة واضحة، لكن وائل في كل انحاء الارض يعاني من «اقنعة العمى والخوف». يريد جسرا يعبر عليه ليصل الى غرضه كأي «حشرة كريهة». ثم انه يهبط وليس دفعة واحدة، ودلالة ذلك أن هذا الهبوط قد يستمر، بل انه استمر فعلا في لوحة ثالثة. استمرارية الهبوط بالنسبة لوائل تعني مزيدا من الذل والعبودية والقهر خارج الوطن :

الله، الله
من كل بلد من هذه البلدان، لي في حلقي قطرة نفط
تبقى الغصة لي، وتذهب اللوحة الملعونة الى القصر
- ماذا تريد ايها الاعرج ؟
سيدي، انت البوابة الكبرى !
- انطق يا ولد.
- ارسميها، لك مئتي عشر جنيهات.
- هل ترسمني ايها الفلسطيني ؟
شدها الى قبوه، فأقبلت اليه دون جهد.

لقد اصبح وائل اداة في يد اسياده الجدد.. انطق يا ولد.. ارسمها. ثم انه مقابل عبوديته يحصل على الجنيهات التي ارادها، وخارج الوطن تتحول العفونة الى فقدان الهوية، فلوحاته تذهب الى القصر، وتفقد الحياة معنى الابداع والارادة، ويتحول الحب الى عهر، والجنس الى تمثيلية ليس لها معنى.

لكن الحنين يشد وائل.. عفونة خذلان الارض بالهجرة تقابلها بقية من انتماء حتى في ذل الغربة.

لم تزل القدس بوابتي الكبرى
لم اعبرها مع ضباب لندن كله،
لم اعبرها مع خيالي السقيم،
خفف عني هذه النيران التي تلتهم بقية جسدي
هل هربت الشوارع والحارات الى بلاد الله الواسعة ؟
غدا تكمل اللوحة !

ان وائل يدرك انه ضائع من خلال مراجعته لذاته. لقد اصبحت معركته الان في غاية الدقة والحرج. فهو في صراع مع ذاته، صراع «يلتهم بقية جسده» كما يقول في رسالته لأخيه سالم. ووائل يدرك ان لديه رغبة جامحة في عبور البوابة الكبرى ولكنه لا يستطيع عبورها من خلال اية بقعة في الدنيا طالما بقي في المنفى.

غدا تكمل اللوحة ! تلك هي لوحة سالم الطوبرجي الذي يمثل الورقة التقليدية في اللعبة. شخصية سالم موجودة بيننا بكثرة - يقول الكاتب - وهو في نظري الانسان الفلسطيني الذي عاش مجموعة من الاحباطات المتتالية فكانت النتيجة ان وصل الى نهاية سلبية جدا فيها دعوة الى الاستسلام. سالم الطوبرجي نمط للانسان الفلسطيني الذي يدعي أستعمال العقل وتغليبه على العاطفة دون ان يدرك انه بعيد جدا عن العقلانية فهو في حقيقته الانسان الخائف الذي يريد التوقف، راجيا من الزمن ان يحل كل مشاكله. ولذلك فان سالم يعرف الكثير من اللعنات والشتائم. ان لوحة سالم هي لوحة الثورة الكلامية الفارغة من المحتوى تصب جام غضبها على كل شيء عدا السبب الحقيقي للمأساة :

لولا اننا فاسدون ما امتحننا الله بالاحتلال
الذهب بأيدينا يصير تنكاً
اي جبل، واي سحر، واي هواء طلق ؟
اشتغلت في المستوطنات..
يقولون الحرب - الحرب
اي حرب، واي شهادة !
كل المعاني السامية في نظر سالم تتهاوى : الشهداء «جيف». والبوابة الكبرى ليست سوى باب خشبي صغير تركله برجلك فينفتح تماما. امام هذا الانحطاط الفكري يهون هروب الزوجة صفيَّة التي ذاقت معه طعم الجوع والفاقة والحرمان. ثم يهون هرب الابنة ساجدة المسلولة المريضة وتسقط العائلة ويتحول سالم الطوبرجي الى عامل نشيط في بناء المستوطنات ويداعبه التفكير بالزواج من اجنبية وينسى الزوجة والابنة الى حين.

ولعل اهم ما في تلك اللوحة ذلك الرمز الكبير وراء انهيار العلاقة الاسرية. الاحتلال كان البؤرة التي اوجدت عنصر الهدم، والظلم الاجتماعي عزز تلك البؤرة، اما عدم الوعي لدى رب الاسرة فكان الضربة الاخيرة.. وانقسم البيت. وبقي القبو مظلما غارقا في رطوبته يردد بصمت كل الحروب الكلامية الجوفاء. ويترك سالم القبو ويزحف خارج الاسوار. فكان في زحفه لحظة تنوير اعادت له بعض رشده.. انه رغم تقليدية افكاره وضيق أفقه انسان يحب وطنه. وشتائمه ولعناته لحظات تنفيس عما يضيق به صدره. انه يساعد في بناء البيوت التي تسقفها المحتلون، دون اي أجر. ثم انه يسجن اسبوعين ليعود الى القبو فيجده فارغا رطبا كما كان. ولعل الصحوة التي احس بها سالم اعادته الى الوراء.. انه يحلم ببناء بيت جديد. وهذا الحلم بالذات ينقله الى هاجس لم يفكر به من قبل.. ذلك هو الظلم الاجتماعي داخل الوطن : «القبو في جانب، والقصور والفيلات في جانب» ولكن سالم لا يتعدى ذلك الى البحث والتحليل. انه يبقى يردد افكار جيله رغم احساسه بما يدور حوله :

«ومن البديهي ان سالم لا يقرأ الجرائد. ومن البديهي ان سالم يصوم ويصلي ويستمع للدرس الديني في الاقصى كل جمعة. فاذا قال الشيخ ان شهداء جنوب لبنان ليسو شهداء، فان سالم يكرر نفس القول ويعتبره حكما في كل جدال. واذا قال الشيخ ان الارض لله يهبها لمن يشاء ويورثها من يشاء فانه صادق». (الراوية ص ٣٧).

والشخصية الاخرى الملتصقة بشخصية سالم الى حد كبير، هي زوجته الهاربة صفية. فهي تخفي في عقلها الباطن حبا يكاد يكون عقيما للارض. وهي مثل سالم كذلك تريد ان تعيش وان تحيا حياة جديدة بعد ان قرفت حياة الفقر والحاجة في القبو المظلم. وحال خروج صفية من القبو فانها تدور في صراع يبدو بالنسبة لها كبيرا مع انه في وظيفته لا يتعدى القشور. ان صفية - كما يقول الكاتب - تريد ان (تتسلخ عن طبيعتها) ولذلك كان الصراع في داخلها ضد واقع فردي مادي. وصفية في كل هذا تمثل نمطا مألوفا نجده في كل مكان.. والمرأة المسحوقة تصحو فجأة لتجد بيتها قد انهار بهروب ابنتها واهمال زوجها. ثم هي في الشارع العريض تبحث عن حياة جديدة وليس عن معنى جديد للحياة. لقد وجدت العمل في مشغل الحاج مطيع للخياطة - الذي يمثل القمعية والاستغلال. ولا يترك الكاتب فرصة للقارىء في سبر اعماق الحاج مطيع فهو يعطينا انطباعا صريحا عنه في البداية ذلك لان الحاج مطيع شخصية مساعدة في الرواية وليس شخصية اصيلة. الانطباع الذي يقدمه الكاتب عن الحاج مطيع يتمثل في السرد المكثف والعابر لسيرة حياته التي تتفجر بالقبح. فهو ذهب للحج مرتين، وتاجر في المرة الثانية.

واذا كانت لوحة سالم هي لوحة الثورة الكلامية فان لوحة صفية هي لوحة الموت الروحي :

ام عمران (صفية)



● علي الخليلي ●

امرأة صلبة، صلبة،
امرأة مهزومة تماما
مهرة ميتة
جسدك فوار مثل شلال جمر وورود.

لوحة ميتة لانها تركيز على الجسد، صفية كلها جسد. حتى الحاج مطيع صاحب المشغل لا يحاول استغلال صفية كخياطة ممتازة بقدر محاولته استغلالها كامرأة ذات جسد مكتنز. وعندما تسمع صفية عن فواز الذي يمثل روح الثورة تعجز عن استيعاب الفكرة وتتهم صديقتها خديجة بالجنون لانها تتكلم عنه بشغف واسهاب :

«فواز !؟ فواز !؟ حلم ام كارثة ؟ سراب ام رحلة لا تنتهي !؟» (الرواية ص ٩٣).

ولكن فواز الذي لا يحرك في اللوحة الميتة شعرة، استطاع ان يثير لدى الاطفال - جيل المستقبل - كل انواع الحركة. فكان بشرى دافئة واعدة كأنه الطيف الذي تحلم به قبل ان تراه :

«استطاعوا جميعا ان يناموا تلك الليلة. وان يحلموا جميعا بأنهار تتدفق في الشوارع حتى ان خلدون الرضيع، بدأ سابحا في نهر من هذه الانهار متدفقا متعاركا ضد التيار». (الرواية ص ٩٣).

واذا كان الحب خارج الوطن عهر، فانه في الارض المحتلة اغتصاب وجريمة، وبذلك تنتقل الرواية الى بعد رمزي آخر هو التشخيص بحيث ان اغتصاب المرأة يصبح رمزا لاغتصاب الاراضي. ان ساجدة تغتصب جسديا اكثر من مرة. ولكنها في اعماقها تبقى ملكا لفواز. ثم ان الحاج مطيع يحاول اغتصاب صفية، ولكن صفية تقتله في اثناء المحاولة وتهرب دون أن تتعرض للمحاكمة او الموت. وهنا يقول الكاتب، «انها من الجيل الذي اخطأ.. لذلك ضاعت في النهاية».

ولعل اهم ما يلفت النظر في لوحة صفية هو مكانها البارز بين زخم الامل الكبير الممثل بشخصية فواز الذي نسمع عنه دون ان نراه، وتفتق قريحة الاسطورة عن انفجار المقبرة وخروج الموتى من قبورهم، حفاة عراة. هذا المكان البارز للوحة استطاع ان يقدم لشخصية فواز كبطل الاشتراكية الواقعية حيث انه يرمز الى التفاؤل المستمر عن طريق الفعل والتفاعل المستمر. ثم ان الاسطورة نفسها جاءت - يقول الكاتب - «للتحليل واقع اجتماعي اثور عليه وامقته» حيث ان زمن الخرافة قد ولى ولا يجوز لشعب عانى ما عانى من عدو يستخدم في تكريس نفسه ادق واحدث ما توصل اليه العلم ان يؤمن بالخرافة. وكانت اسطورة انفجار المقبرة كذلك تقديما لجريمة صفية حيث دافعت عن نفسها ضد الحاج مطيع الذي أصر على اغتصابها ولم تكن هناك وسيلة سوى قتله. وقد اسلفت ان صفية لم تحاكم ولم تمت بعد الجريمة، ولكنها ضاعت فقط. ولعلي اضيف كذلك ان الكاتب ربما قد اراد تعزيز فكرة مقاومة الاغتصاب حتى ولو كان ذلك بالقتل. لان ذلك بعد حقيقي لكرامة الانسان. وهذا ما حدث فعلا في حالة صفية، فما ان قتلت الحاج مطيع حتى بدأت في رحلة مع نفسها، رحلة ان دلت على شيء فانما تدل على تطور كبير في شخصيتها وفهم جديد لما يدور حولها :

«ونامت المدينة هادئة مطمئنة. اما صفية فقد ادركت من فورها انها قتلت الحاج مطيع، فلم تندم» (الرواية ص ١١٣).

ثم تلتقي صفية بنوال - فتاة المشغل التي كانت تتكلم دائما وبعشق عن فواز وعن فتاة اسمها ساجدة لحقت به. وتقول صفية

«- قتلته، قتلته. أرجوك ان توصلي خبرا لابنتي ساجدة ولفواز ايضا، انني سأكون بخير». (الرواية ص ١١٣)

وما ان تنطلق نوال كالنحلة الى طريق الجبل الجديد حتى تبدأ لوحة الضوء مع ساجدة التي ما زالت تلون جسد النخلة بالفرح والحب وتصنع مع فواز علامات الضوء على الطريق الطويل. وتضيء اللوحة، وضوءها تعبير عن الامل الاكيد. ان ساجدة استطاعت ان تتغلب على مرضها من خلال اللجان التعاونية داخل الارض المحتلة. يقول الكاتب «ساجدة تمرّدت على المرض والسل ولكن تمردها لم يكن مثاليا فقد لجأت الى الطريق العلمي في حل مشكلتها. ووصلت الى ذلك بعد صبر وطول دأب». ولذلك كله كانت لوحة الضوء هي لوحة ساجدة المتفائلة :

عادت الى القبو
وجدت عدة ابيها
تنشط وتعمل في السقف
فتحت كوة تسرب منها الضوء ساطعا وهّاجا.

وتسرب الضوء الى «النفق الطويل» كان ايذانا بأمل يلوح، أمل سيأتي مع كل شعاع يتسرب بثقة. كان سالم يفكر بالهجرة الى امريكا، وحال عودته الى القبو، وعندما رأى الضوء الجديد تغير قراره :

....حدق في الكوة
قالت ساجدة :
- صنعتها بأدواتك وعدتك ذاتها.
فكر سالم
- لماذا لم اصنعها من قبل ؟ ولم يجب على تفكيره». (الرواية ص ١١٨ - ١١٩).

ان تجميع كل تلك اللوحات الشعرية في رواية «ضوء في النفق الطويل» هو محاولة لخلق تصميم هيكلي موجود اصلا في الرواية فوق كل غموض. ولكنه لا يلجأ الى تبسيط الامور. بل يحاول الارتفاع بالقارىء الى مستوى الفن. وارتفاع النثر الى مستوى الشعر هو الذي خلق الرواية الشعرية، وهو الذي مكن الرواية من الوصول الى قلب القارىء مع احتفاظها الكامل بالهيكل، ومع احتفاظها كذلك بالهموم التي تسيطر على الكاتب وتلح عليه التزامه بالكتابة. يقول علي الخليلي «احس باللغة الشعرية. قاموسي الشعري يسيطر علي بشكل كبير. كنت استمتع في بعض الفصول لانني اكتب بلغتي الشعرية. لو اردت ان اكتب قصيدة خارج الرواية لما تأتت لي السمة التي اعطتني اياها الرواية. هذه الرواية تلاحقني. فقد كنت اعيش مع ساجدة كمنظّر وباحث. ترى، ماذا تفعل ساجدة ؟ في القصيدة لا يتابعني هذا الهم. القصيدة لا تحتاج الى هيكل او خارطة بالمعنى نفسه الذي تحتاجه الرواية. عندما اكتب القصيدة لا اعرف كيف ستنتهي. اما في الرواية فانني اخطط حتى ضمن اطر منضبطة، حتى استطيع ان اعرف كيف اطور الشخصيات».

وضمن اللغة الشعرية، ومن اجل تعميق النمو العضوي فان ما يميز الرواية هو تلك الاعادة المستمرة للكلمات والتعابير المفتاحية.

عبد الناصر صالح

الوقت يبدأ أشكاله

○ مدخل:

سأبدأ من وحدة الشمس والعشب والرؤية الوافده
سأبدأ من نجمةٍ صاعده
وأوقظ عينيكِ في القلب،
ينتفض القلبُ، تخرج أغنيةٌ
- لا حدودَ لأغنية الوطن المستحيل -
وما تعبَ القمحُ
ما تعبَ البرتقالِ المخبَّأ في صدرهِ،
قد تثور الضحيّةُ
ينفجر الأحمر القرمزيُّ،
ويبتديء الوطن المنتظرْ
وتسقط بين الأخاديد كلّ الصورْ!

○ الإختراق:

سأبدأ من شارعٍ لا ينامِ على سرر الليلِ،
من بيدرٍ لم تزره الجداولُ
- ما ماتَ -
من مصنعٍ لم تكلَّ يداه عن الجهدِ
أبدأ من قريةٍ صامده!
ولا بدَّ أنِ اهتدي في نهاية هذا المطاف إليكِ
حصاناً ألِفَتْهُ معارك عينيكِ،
أثقله السعيُ فوق ضباب الطريقِ
وهَجْرِ المسافةِ،
جسداً عالقاً بالفتوحاتِ
بالمدن المستحمّة بالجوعِ
لا تعبري النهر يا امرأةَ الزمن المستباحةَ،
تنسجُ من شعرها مدخلاً للغرائزِ
تكتبُ بالدمع ملحمة الحزنِ،
- منذورةٌ أنتِ للعشقِ -
للغضب المتجدّدِ
بأيّ زمانكِ، تخترقينَ الفراغ الذي يعتليكِ
الصراخِ الذي يتبعثر حولكِ،
بأيّ زمانٍ من الأقحوان المكثفِ
فانتظري.

○ إسقاطات:

تداخلت الأرض في جسدي كالخلايا،
مدنٌ تتلوّى
وتنقل أحمالها في الصباح المبكّرِ
تكسر قشرة الوقتِ،
تُطلقُ أعيُنها باتجاه الوصولِ
وتكشف ليلِ الزلازل عابرةً نحو كل الجهات!
ها أنتِ تبنينَ أحصنةً ومتاريس للعشقِ
يا امرأةً من شظايا الزهور القتيلةِ
يغمرها الماءُ
يغسل الماءُ ما تركتْهُ عصور التخلّفِ
ما جمَعتْهُ الأساطير والقصص البائده

○ فاتحة:

يبدأ الوقت أشكالَهُ،
تبدأ الأرض موعدها
والدّم القادم هذا دمي، مهرةُ العشقِ،
قمحُ المساكين، وردُ البنات الجميلاتِ،
عشبُ البحيراتِ،
أغنيةُ المبعدين الى جُزُرٍ في الظلام الرّهيبْ

○ خاتمة:

سلاماً على الجَسد المتوحّد تحت حراب التناقضِ
والغفلة السائده
سلاماً على النخل والشجر المتصلّب
سلاماً على الشمس في أردية الفقراءِ،
سلاماً على السُفُن التي تتأهّبْ
يا أيها البحرُ
ها أنذا أتأهّبْ.

(طولكرم/ الضفة الغربيّة)

أخبار ثقافية

قصص من تشيلي

● صدر، مؤخرا، عن دار النشر «نوين لين» في المانيا الدمقراطية كتاب «توريدو» (مصارع الثيران). وهو الكتاب الاول الذي الفه عمر سافيدرا سانتيس، الكاتب التشيلي الشاب الذي يبلغ ٣٩ عاما ويعيش في المانيا الدمقراطية منفيا عن وطنه. ويتضمن الكتاب ست قصص يتحدث فيها الكاتب عن سلوك المواطنين البسطاء في تشيلي في ظل حكم بينوشيت والدكتاتورية العسكرية الفاشية.

○○○○○○○○○

« جائزة بيروت » في المؤتمر الرابع عشر للكتاب العرب في الجزائر

● اقر المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في اجتماعه الذي عقد مؤخرا في دمشق برئاسة الامين العام للاتحاد علي عقلة عرسان موضوعات المؤتمر العام الرابع عشر للاتحاد الذي سيعقد في الجزائر في الفترة ما بين التاسع عشر والسابع والعشرين من تشرين الثاني القادم.

كما اقر مشروع «جائزة بيروت» لرفعها الى المؤتمر العام واقرارها. وقرر المكتب ان يكون الموضوع العام للمؤتمر «الادب العربي بين الثقافة والاعلام» وتتفرع عنه سبعة موضوعات.

واحال المكتب الدائم موضوع «جائزة بيروت» بعد مناقشتها الى المؤتمر العام لاقرارها. وهي جائزة سنوية مقدارها خمسة عشر الف دولار تمنح لكاتب او اديب عربي على مجمل انتاجه الادبي او الفكري بشرط ان يرتبط انتاجه بالواقع الموضوعي وأن يعبر عن موقف نضالي للانسان العربي.

مكتبة "الاتحاد"



قصائد
فاضل
السلطاني

● اصدرت شركة «لايف ستاونه للطباعة والنشر في لندن مجموعة شعرية للشاعر العراقي التقدمي فاضل السلطاني تحمل العنوان «قصائد». وصمم غلاف المجموعة ولوحاتها الداخلية كريم الاسدي وهيفاء خليل وكتب خطوطها عزيز النائب.

وتضم المجموعة، التي تقع في ٥٢ صفحة من الحجم الوسط، ثماني عشرة قصيدة.

«موت في بيروت»
لتوفيق يوسف عواد
باللغة العبرية

● عن منشورات «مفراس» صدرت مؤخرا الترجمة العبرية لرواية الكاتب اللبناني توفيق يوسف عواد «موت في بيروت».

وترجمت الرواية عن العربية راحيل حلفا وهي تقع في ٢٤٨ صفحة من الحجم الصغير.

المفكر اللبناني الشيوعي د. حسين مروّة :

مجرّد احتلال اسرائيل لبلادنا يرتبط بتغيير مفاهيم ثقافية

● المظاهر الثقافية في مقاومة الاحتلال وانعكاساته على الفكر والثقافة متعددة وكثيرة ●

● اجرت جريدة «البعث» السورية حديثا مطولا مع المفكر العربي والشيوعي الدكتور حسين مروة (لبنان) نشرته في عددها الصادر في ١٩ حزيران الماضي من هذا العام، وذلك بمناسبة مرور سنة كاملة على الاحتلال الاسرائيلي للبنان. وقدمت الجريدة لهذا الحديث بالقول ان حسين مروة كان «قد عاش، طيلة فترة الاجتياح وحصار بيروت وما بعده، تجربة غنية في كتاباته اليومية المزوجة برائحة النار وبوهج الحرية متحدية حصار حزيران اللبناني ونكسة حزيران العربية».

وفي هذا الحديث يتطرق د. مروة الى التطبيع الثقافي ومفاهيم الوطنية ومخاطر الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي من الوجهة الحضارية والثقافية والوطنية. ويدعو الى اقامة جبهة وطنية عربية لمواجهة المؤامرة في مرحلتها الجديدة. كما يعطي لمحة عن دور المثقفين العرب وبعض المبادرات التي قاموا بها بين حصار بيروت ومعتقل «انصار».

حول مسائل التطبيع الثقافي اعتبر مروه ان هذا التطبيع لا يحتاج الى عملية ظاهرة ومباشرة والية معينة مكشوفة. ويقول : «ان مجرد احتلال اسرائيل لبلادنا بتواطؤ من قيادات عربية وفئات لبنانية لا بد ان يرتبط بتغيير مفاهيم ثقافية. يبدو لي ان هذا التغيير قد بدأ فعلا وله آثاره الظاهرة. واول ما يبدو انه من نوع التطبيع الثقافي هو مفهوم الوطنية في لبنان من حيث العلاقة مع اسرائيل بالذات (...) منذ بدأ الاحتلال بل منذ بدأت علاقة السادات باسرائيل ومنذ عقدت اتفاقية «كامب ديفيد»، بدأ هذا المفهوم (باعتبار العلاقة مع اسرائيل هي علاقة مع عدو وطني وقومي وانساني) يتزعزع في اذهان بعض المثقفين. فلما جاء الاحتلال الى لبنان بتواطؤ من قيادات عربية فضلا عن الاشتراك الفعلي لامريكا بهذا الاحتلال وبتواطؤ وممارسة فعلية من فئة لبنانية معينة، بدأ ايضا هذا المفهوم يخترق (...) اصبحت الوطنية ان لا تعادي اسرائيل. صار مفهوم العلاقة مع اسرائيل له شكل جديد سمعنا له اصداء لدى بعض المثقفين عندنا، سواء كان من الفئة المعينة التي ارتبطت باسرائيل ام من الاتباع لهم او من المنحازين اليهم... اخيرا سمعنا أصداء بهذا الشكل من العلاقة يقول ان الارتباط، او رفض العداء على الاقل، مع اسرائيل هو عمل حضاري والارتباط باسرائيل هو ارتباط حضاري. وقد ربط ذلك بالمفهوم الحضاري للغة العبرية والثقافة العبرية والتاريخ العبري... واعتقد ان هذا الشكل من التطبيع فظيع ورهيب وبدأ ينمو عند بعض المثقفين هنا. والمعنى الحرام للعلاقة مع اسرائيل اصبح حلالا (...) طبعا ان هذا النوع من التطبيع سوف لا يبقى وسيفشل رغم ما نرى من فظاظة سريانه وتغلغله السري والجهري. (...) طبعا لا ينقطع التطبيع من تلقاء ذاته. لا بد من جهد المثقفين اللبنانيين الوطنيين والمثقفين العرب بشكل عام، لمحاربة هذا التطبيع، لاقامة مفاهيمنا السليمة على اساس جديد، على اساس كفاحي عقلاني لا على اساس عاطفي محض. علينا ان نبني ثقافتنا منذ الان على اساس واقعي. ولكن لا الواقعية التي تبيح الارتباط باسرائيل باسم الحضارة بل على اساس فهم جديد لمضمون الاحتلالات الاسرائيلية السابقة والمحتملة».

● حسين مروة ●

ويضيف مروة بهذا الصدد : «اعتقد ان جهدا وبرمجة واعية وعاقلة اي عقلانية يستطيع ان يوقف موجة التطبيع واني لامل ان المثقفين الوطنيين الذين خدعوا بكلمات حضارية او ثقافية او ذهلوا او اهتزوا لاحداث الاجتياح او اخذتهم حالة من التردد والتشكك بانتماءاتهم السابقة آمل ان هؤلاء جميعهم سيضعون انفسهم بوضع يرون فيه الحقيقة ويرجعون الى انتمائهم الحقيقي، انتمائهم الوطني والعربي والثقافي والفكري منه خاصة...»

وبعد ان تناول د. مروة في حديثه مخاطر تنفيذ الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي وانحراف القوى المتواطئة مع اسرائيل، تناول في النهاية، المظاهر الثقافية في مقاومة الاحتلال. وقال بهذا الصدد :

«ما ظهر من مقاومة للاحتلال والتطبيع في المجال الثقافي اصبح بارزا وواضحا رغم الانتكاسات عند بعض المثقفين ورغم التخاذل عند بعضهم الاخر. لكن هناك مثقفين صمدوا وابدعوا كثيرا في القول حتى في تفسير الاحداث تفسيرا ابداعيا وتاريخيا وتحليليا والعودة الى الذات ونقد الذات، صدر كثير من ذلك. صدرت مقالات للكثير من الكتاب كما صدرت عدة كتب في تفسير الحرب وتحليلها. وظهرت المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية. وربما كان من ابرز ما صدر على الصعيد الثقافي ضد الاحتلال قصيدة محمود درويش «مديح الظل العالي» وقصيدة لسميح القاسم بعنوان «تغريبة». كما صدرت مجموعة من الشعر لسعدي يوسف وهو يتابع كتاباته عن تلك الايام وقد حضرها وصمد خلالها وكتب يوميا في الصحف...

المظاهر الثقافية في مقاومة الاحتلال وانعكاساته على الفكر والثقافة متعددة وكثيرة. لقد رأينا كثيرا من المعارض الفنية في بيروت تبينت فيها انعكاسات الحرب في الانجازات الايجابية والسلبية على الهام وابداع الفنانين. ولعل اهم معرض من هذا القبيل المعرض الذي اقامة المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في القاعة الزجاجية لمجلس السياحة بعنوان «الوطن والحرية». وقد تتالت المعارض من هذا القبيل وهذا يذكرنا بفنون الاطفال في بلادنا الذين تفجرت قرائحهم بان يعملوا فنا تشكيليا وعرضت الكثير من لوحاتهم حتى في ايام الحرب. كانت القذائف والصواعق ترج اجسادهم وأفكارهم وكانوا يبدعون فنونا جميلة تعبر عن وطنيتهم. ولا يزال حتى الان كل ما يحدث في بلادنا من مقاومة للاحتلال ينعكس في تعبير فني اما تشكيلي واما ادبي، وربما من ابرز الاثار التي ظهرت اخيرا كتاب بعنوان «مئة يوم من المعتقل».. معتقل انصار. وهذا الكتاب بسيط كتبه معتقل عاش مئة يوم في معتقل انصار ويوم خرج كتب انطباعاته. وليس المهم فقط كتابة هذا الكتاب عن المعتقل بل انه شيء طبيعي. اما الشيء المهم جدا فهو رواج هذا الكتاب فلم يمض على صدوره سوى شهر حتى طبع مرة ثانية وربما طبع مرة ثالثة، وهذا الرواج دليل نظرة جماهير شعبنا الى الاحتلال نظرة عدائية وهذا الكتاب هو كتاب مقاومة بالفعل وكذلك في الدول العربية الشقيقة نرى اثار مقاومة للاحتلال تعبر عن جراحنا وتعبر عن نضال الجماهير ضد الاحتلال وضد الاجتياح. واذكر فيما اذكر في اخر ايام الحصار جاء وفد من الفنانين والمثقفين المصريين وعاش معنا وظهرت لهم خلال هذه الزيارة اثار ادبية وفنية وهناك افلام تسجيلية وافلام تجريدية وسياسية ومسرحيات بهذا الشأن واذكر في هذا السياق شريطا جديدا للفنان التقدمي مرسيل خليفة الذي يتضمن التلحين الجيد للمقطوعات الشعرية المقاتلة وغيرها. وما كتب وابدع اثناء حصار بيروت هو كثير وكثير وهذا النوع من الوجع او الانعكاس الثقافي والفكري ظهرت له اثار كثيرة وهذا هو شكل من اشكال المقاومة بالفعل لا بد ان يتطور. ولا بد ان يكون تطورها انعكاسا لتطور المقاومة المسلحة التي تابعها شعبنا منذ بدء الاحتلال اذ لم تتقطع عمليات المقاومة المسلحة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي بل هي تتوسع وتتصاعد بسرعة وهي المقاومة التي تقودها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

ان ذلك يؤكد ان شعبنا مصمم نهائيا على ان لا يبقي المحتلين الاسرائيليين المجتاحين يحصلون على يوم راحة واحد ويبدو ان هذا العمل الكفاحي العظيم بدأ يؤتي ثماره بدليل ان الازمة الداخلية في اسرائيل اخذت تتأثر بالعمليات اليومية المتواصلة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي واخذت اوساط الزمرة الحاكمة في اسرائيل تبدي انزعاجا وقلقا مما يحدث من عمليات بطولية ضد الجيش الاسرائيلي.. فهذا العمل.. عمل المقاومة المسلح يرتبط دائما بعمل ثقافي. هكذا كنا خلال الحرب : عمل قتالي في الخندق وعمل قتالي في الادب والفن والصحافة، فالعمل القتالي الان يثير حماسة شعبنا باستمرار ويستقبل المقاتلون من الاهالي بحماسة. ولم يعثر العدو حتى الان على احد منهم وهذا ما يؤكد ان شعبنا يساعد على اخفائهم وحمايتهم، وهذا مما يؤكد ان الشعب صمم على هذا النوع من المقاومة القتالية الحقيقية.

وهذا لا بد ان ينعكس في الثقافة ولا شك ان التطبيع سيفشل كما قلت في بادىء الامر».

✡ ✡ ✡

ماريّا ، امرأة قلبي

قصة : غابرييل غارسيا ماركيز
ترجمة : د. أسعد الجنابي

● قبل عدة أعوام رويت للمخرج السينمائي المكسيكي هايمه اومبرتو أرموسيلو حادثة واقعية من الحياة على امل ان يحولها الى فيلم. ولم يبدو لي حينها انها قد أثارت اهتمامه. ولكنه جاء بعد شهرين وبدون اي اشعار مسبق ليقول لي بأنه قد انتهى من المسودة الأولى للسيناريو. وهكذا تابعنا العمل سوية لوضع هذا السيناريو في شكله النهائي. وقبل ان نبني خصائص البطلين الرئيسيين اتفقنا على اسماء الممثلين اللذين سيقومان بتجسيد تلك الخصائص على أفضل ما يمكن وكانا: ماريا روخو واكتور بونيليا. لقد اعطانا ذلك فرصة الاعتماد على العمل المشترك معهما لكتابة حوار معين بل وحتى تركنا لهم فرصة الارتجال اثناء التصوير.

الشيء الوحيد الذي كنت قد كتبته من هذه القصة منذ ان رويت لي قبل سنين عديدة في برشلونة كانت بعض ملاحظات في دفتر مدرسي ومشروع لعنوانها: «لا، أتيت فقط لاتحدث في التلفون». ولكن عندما توجب علينا كتابة خطة السناريو بدا لنا ان هذا العنوان لم يكن هو الأفضل فاعطينا عنوانا مؤقتا اخر: «ماريا، امرأة حبي» واخيرا وضع هايمه اومبرتو ارموسيلو العنوان التالي: «ماريا، امرأة قلبي» والذي ارتبط بالقصة أفضل ارتباط، ليس فقط بسبب طبيعتها وانما بسبب اسلوبها ايضا. لقد تم عمل الفيلم بمساهمة الجميع: المؤلفون والممثلون والفنيون، كلنا شاركنا من جل انتاجه. والمبلغ المالي الوحيد الذي كان تحت تصرفنا واستخدمناه كان بضعة ملايين في البيسو العائدة لجامعة فيراكوس، اي حوالي ثمانين الف دولار والتي هي بالنسبة لتطور السينما لم تكن تكفي شيئا. كان الفيلم ملونا (١٦ ملم) وتم تصويره خلال ثلاثة وتسعين يوما من العمل المضني في الحالة المتفجرة لحي بورتاليس والذي هو على ما اعتقد اكثر الأحياء تعبيرا عن مدينة مكسيكو. كنت اعرف الحي وذلك لأنه قبل اكثر من عشرين سنة عملت في احدى مطابعه وكنت اذهب مرة واحدة اسبوعيا على الأقل بعد إنتهاء العمل مع اولئك الحرفيين المهرة وأفضل الاصدقاء لنشرب حتى من المحلول الكحولي لمصابيح دكاكين هذا الحي. لقد بدا لنا انها هي الحالة الحقيقية لـ «ماريا، امرأة قلبي». سعدت حينها اصبح الفيلم جاهزا وذلك لأنني تأكدت بأننا لم نخطىء. لقد كان ممتازا، رقيقا وقاسيا في الوقت نفسه، وفي طريق الخروج من قاعة السينما احسست بأني مهتز بنسيم التوق الى استعادة وضع يتعذر استرداده.

ماريا - البطلة الرئيسية - كانت في الحياة الواقعية فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها. تزوجت حديثا. وزوجها يعمل موظفا في احدى المؤسسات الحكومية. بعد ظهر يوم شديد المطر وعندما كانت مسافرة وحيدة على احدى الطرق الموحشة، تعطلت سيارتها. وبعد ساعة من محاولاتها غير المجدية بالتلويح لوسائط النقل العابرة، عطف عليها سائق احد الباصات. لم ينقلها الباص بعيدا ولكنه كان يكفي لماريا ان تصل الى مكان يوجد فيه تليفون حتى ترجو زوجها ان يأتي لأخذها. لم يدر في خلد ماريا مطلقا انه في هذا الباص، المملوء بمجموعة من النساء المختلات عقليا قد بدأت مأساتها المريرة التي لا تستحقها والتي ستغير حياتها الى الأبد.

عند حلول الظلام وتحت سيل المطر المنهمر دخل الباص في فناء صخري لبناية ضخمة مظلمة امتدت وسط متنزه طبيعي. اجبرت المرأة المسؤولة عن الاخريات على النزول من الباص واصدرت لهن الاوامر وكأنها موجهة الى تلميذات. ولكن جميعهن كن بالفات، نحيلات وذاهلات تحركن بخطوات وكأنها ليست من هذا العالم. نزلت ماريا بدون ان تعير للمطر اي اهتمام، فقد كانت مبتلة تماما. بعد ذلك عهدت المسؤولة بهن الى مجموعة اخرى من النساء أتين لاستقبالها وغادرت بالباص نفسه. لم تفهم ماريّا حتى تلك اللحظة ان تلك النساء هن اثنان وثلاثون من المريضات المروّضات والمنقولات من مدينة اخرى وانها في الواقع موجودة في مستشفى الأمراض العقلية.

ابتعدت ماريّا داخل البناية عن المجموعة وسألت احدى الموظفات عن مكان وجود تليفون، ولكن احدى المشرفات على المريضات، والتي كانت تقودهن، حملتها على العودة الى الطابور مخاطبة اياها برقة «من هنا، ايتها الحسناء.. هنا يوجد تليفون». استمرت ماريّا في السير مع الاخريات في الممر المعتم ودخلن اخيرا غرفة النوم المشتركة، حيث بدأت المشرفات بتوزيع الاسرة عليهن وحددن لماريّا سريرها. اوضحت ماريا لاحدى المشرفات بأن سيارتها قد تعطلت في الطريق وكانت فقط بحاجة الى تليفون لتخبر زوجها بما حدث لها. تظاهرت المشرفة بالانصات اليها باهتمام، ولكنها قادتها مع ذلك الى سريرها وكأنها تعاني في تهدئتها بكلمات رقيقة. قالت لها:

- كما تشائين، ايتها الحسناء اذا تصرفت كما يجب فسيكون بامكانك التحدث بالتليفون مع من تشائين ولكن ليس الآن، بل غدا.

تسللت ماريّا راكضة من غرفة النوم، مدركة انها ستقع حالا في مأزق مميت، ولكن قبل ان تصل الى الباب الخارجي لحق بها حارس ضخم ممسكا بها بينما ساعده اثنان اخران على تقييدها بسترة المجانين. بعد ذلك بقليل وبما انها لم تكف عن الصراخ فقد قاموا بحقنها لتنويمها. في اليوم التالي وبسبب استمرارها على تصرفاتها المتمردة نقلوها الى قسم المجانين الخطرين وقاموا بترويضها بالماء البارد المتدفق بقوة من خرطوم المياه.

اخبر زوج ماريّا الشرطة باختفائها بعد منتصف الليل بقليل. عندما تأكد له أنها لم تكن عند اي من معارفهم. وفي اليوم التالي وجدت سيارتها المهجورة. بعد أسبوعين اعلنت الشرطة ان قضية ماريّا قد أغلقت وعزت الشرطة اختفاءها الى خيبتها من تجربتها الزوجية القصيرة، مما دفعها الى الهروب مع شخص آخر. واستكانت الى هذا التفسير.

لم تكن ماريّا في ذلك الوقت قد تأقلمت بعد مع الحياة في المستشفى وكان سلوكها مؤذيا. فلا تزال ترفض اللعب في الخارج مع المريضات ولكن لم يجبرها احد على ذلك. وفي النهاية قال الأطباء، هكذا يبدأن ولكنهن ينتظمن في حياة مشتركة عاجلا ام اجلا. بعد حوالي ثلاثة اشهر من احتجازها، نجحت ماريّا في كسب ثقة مشرفة متطوعة ووافقت هذه الاخيرة على نقل اخبارها لزوجها.

زار ماريّا زوجها في السبت التالي. وفي قاعة الاستقبال اوضح له مدير المستشفى بكلمات مقنعة جدا كيف كانت حالة ماريّا والاسلوب الذي استخدمه معها بنفسه لمساعدتها على استرداد صحتها. وحذره من الفكرة المسيطرة عليها. التليفون. وعلمه كيف يتصرف معها حتى تتخلص من ازماتها الحادة المتكررة. وأكد له بأن كل ما يتطلبه الأمر هو الامتثال لمشيئتها.

بالرغم من ان زوجها اتبع تعليمات الاطباء بدقة فقد كانت زيارته الأولى مروّعة. لقد أرادت ماريّا ان تغادر معه بأي ثمن، ولقد أدى ذلك الى ضرورة تقييدها بسترة المجانين مرة اخرى والى ترويضها. ولكنها شيئا فشيئا اصبحت اكثر اذعانا في الزيارات اللاحقة. وبما ان زوجها تابع زيارتها كل يوم سبت حاملا لها كمية من الحلويات، فقد قال الأطباء بأنها لم تكن أفضل هدية لماريّا لأنها تؤدي الى السمنة، ومنذ ذلك الحين بدأ يحمل لها ورداً فقط.

(عن «اليسار العربي» - عدد حزيران ١٩٨٣)



● غابرييل غارسيا ماركيز ●

شعر من رومانيا

لا تنسوا قتلة هيروشيما

للشاعر يوجين جبليانو

● يوجين جبليانو من ابرز شعراء رومانيا المعاصرين. ولد عام (١٩١١). ومنذ ان نشرت قصائده الاولى، عام ١٩٢٧، بدأ يسهم اسهاما نشيطا وبارزا في الحركة الادبية التقدمية والدمقراطية في بلاده. اختار موقعه منذ البداية في اطار الادب الانساني المناهض للاستغلال والحرب والفاشية. وهذه الاخيرة زجت به في السجون. نقل الكثير من اعماله الى العديد من لغات العالم. كما اغنى بدوره المكتبة الرومانية بترجمة اشعار لبوشكين ونيرودا وناظم حكمت وغيرهم. حائز على العديد من الجوائز الادبية العالمية وجوائز وأوسمة التقدير من بلاده. مجموعته الشعرية «بسمة هيروشيما» (١٩٥٦ - ١٩٥٨) من ابرز اعماله واوسعها شهرة. قام بترجمتها الى العربية عن الرومانية طلال هداني واريتافاينوفسكي.

من هذه المجموعة نختار هذه القصائد :

اللقاء مع هيروشيما

(الى كاورو باسوي)

ارض، ارض صامتة.
صامتة،
بجلد محروق، بقامة عارية،
اغفري، يا هيروشيما...
اغفري لكل خطوة
تمس جرحا، تنكأ ندبة...
اغفري لكل نظرة،
وان تكن حنونة، تؤلم...
اغفري لكل كلمة
تعكر جوا تبحثين فيه عن البنين،
جموع الاطفال الذين فقدوا الى الابد.
قبر
غائب... ريح.. ريح... ريح.
وصوتهم، ينبعث الان خافتا،
منطفئا اكثر يوما بعد يوم،
في الذاكرة فقط...
آه، ايتها المقابر
الغائبة... الغائبة...

اذا اردت ان تبكي،
لن تستطيع ان تضم بساعديك
تابوتا على الاقل، قبرا واحدا...
اين اطفالك، هيروشيما ؟
في محيط الفضة اللامبالي...
في قبو السماء اللانهائي...
ام ليسوا سوى على هذه الارض
التي تدوسها قدماي...

كل خطوة، انقلها بخوف...
كل شبر ارض
يخفي نعشا...
كأن الارض التي تدوسها قدماي
قد صرخت : - يا امي !...

آه، اعطني اجنحة، ايها الفضاء اللامع
لأكون خفيفا مثلك، لأعلو،
لكي لا امس بخطوتي اي جرح،
واشق بجناحي السماء، مثل ملاك...
...لكن، انها تتألق من الالف جراحها،
وتقترب مني هيروشيما،
تقترب وتنحني بهدوء
وتشير لي :

- تفضل، يا صديق،



وشاهد ما جرى،
وما يجري،
ثم اشهد...

نشيد لذكرى الموتى المجهولين

آه اذكروهم ، اذكروهم دائماً
اموات هيروشيما المجهولين :
النورس الاحدب الذي نسج شباكه الجديدة
من عيون الشمس ،
لتومض عبرها توبيخات المحيط
مثل بنفسجات عطرة ؛
الرجل - الحصان وقد هوى امام البيت
عندما ابتسم للاطفال
عارضاً امامهم حيواناً غريباً ،
دراجة عتيقة اشتراها ،
وقال لهم : - بهذا ، استطيع أن اعدو قرنا؛
الأمهات الصريعات بقرب الاراجيح ؛الفتاة التي كانت ستلقى بعد ربع ساعة
خطيبها الذي مضى الى الجبهة منذ اربع سنوات،
يعود جريحاً ؛
البؤساء الذين كانوا يصلّون في المعابد
مع ظلال الينابيع ؛
الاطفال الذين لم يرجعوا من المدارس
ويتلاعب الريح الآن بمرايلهم الصغيرة ،
مرايلهم الاكثر حزناً من الموت نفسه ...
آه ، اذكروهم ، اذكروهم دائما
اموات هيروشيما المجهولين ...
ولا تنسوا أولئك الذين قتلوهم .

اصوات عصافير هيروشيما

- أين ، أين هم ؟
- مَن ؟
- أين ، أين هم ؟
- مَن ، مَن ؟
- أين هم ؟
- مَن ، مَن ؟
- الناس ...
- لا اعلم . انظر ندائف الرماد ...
تطايرت جميعها ...
- أين ، أين ؟
- لا اعلم . فلنبنِ لأنفسنا عشا .
- أين ،
أين ،
أين ،
أين ،
أين ؟ ...

خبر بدون تعليق

● تل ابيب – لمراسل خاص – وقعت هذه الحادثة قبل شهر تقريباً قرب محطة باصات «هرتسليا» في تل ابيب.

عندما هاجمت الشرطة مكان تجمع العمال العرب الذين أتوا من غزة على أمل ان ينالوا شيئاً لاطفالهم بعرق جبينهم.. هرب العمال تاركين وراءهم احذيتهم، التي لم يكن لديهم الوقت الكافي لانتعالها وقت المفاجأة. وقد وجدت الشرطة المكان خالياً إلّا من احذية العمال. وهنا أمر الضابط رجاله بأن يلمّوا الاحذية ويضعوها في سيارة الشرطة. وكانت لهم!

سكان أحياء الفقر:

أعيدوا أموالنا من المستوطنات في الضفة الى احياء الفقر في اسرائيل

● انتقادات عنيفة لحكومة الليكود وبيغن شخصيا: كل وعودهم كاذبة. تكلموا في البداية عن ملايين الدولارات ولكنهم افرغوا الصندوق لصالح السماسرة في الضفة ●

● القدس – لمراسلنا – أسمع ممثلو اوساط واسعة من سكان احياء الفقر والعاملين الاجتماعيين فيها انتقادات عنيفة لحكومة الليكود وبيغن شخصيا واعلنوا انهم سينزلون الى الشوارع في مظاهرات احتجاج صاخبة ضد هذه السياسة التي «تهمل احياء الفقر وتزيد فقرها في سبيل زيادة ارباح السماسرة والمستوطنين في الضفة الغربية».

وقال مندوبو سكان أحياء الفقر، في مؤتمر صحفي عقدوه في القدس، يوم الثلاثاء الماضي، – «ان حكومة الليكود وضعت لنفسها برنامجا تنفذه خطوة خطوة، يستهدف القضاء تماما على خدمات الرفاه الاجتماعي في اسرائيل». ثم قرأوا ما جاء في منشور موقع باسم: «اللجنة من اجل احياء الفقر» و«حركة داي» (كفى) و«عاملي التعليم المكمل» و«عاملين اجتماعيين» فقالوا: «ان حكومة الليكود خانت أحياء الفقر، تحت قناع برنامج اصلاح الاحياء، عن طريق صرف الأموال الباهظة على مدن التطوير والمستوطنات في الضفة الغربية، وهي بذلك تمس بشكل خطير بسكان الأحياء الفقيرة.

وقال احد العاملين في مجال التعليم المكمل، افنر عميئال، ان صندوق برنامج إصلاح الاحياء فارغ من الأموال وان الوزيرين المسؤولين عنه يقضيان على خدمات الرفاه الاجتماعي في اسرائيل، وانه تحت ستار الأزمات الاقتصادية اعطت الحكومة مبالغ طائلة لسماسرة في الضفة، مما ادى الى اهمال عشرات الالاف من الشبيبة، بسبب فصل مئات المعلمين في النوادي عن العمل. وأشار الى ان إحدى النتائج المباشرة لهذه السياسة ادت الى ارتفاع نسبة الاجرام في اور – يهودا حتى وصلت الى ٩٠٪.

ويتبين من المنشور «الأسود» – كما يصفه اصحابه – انه في فترة حكم الليكود، واعتمادا على احصائيات التأمين الوطني، تفاقم الفقر في اسرائيل، إذ يعاني (١٥٠) الف كهل من نقص في التغذية، بل ادنى من ذلك، وأن ١٠٠ الف اخرين يعيشون على «حافة الفقر».

واتهم المنشور الحكومة بخرق بند (٢٠٧) من قانون التأمين الوطني الذي يحتم عليها تخصيص الاموال لصناديق الفقر واتهم بأن المبالغ المستحقة عليها تصل الى مليارات الاحياء وانه وعد عند انتخابه عام ١٩٧٧ الشواقل. وعليه تعيش ٥٧ الف عائلة تحت «خط الفقر».

واتهم عمال التعليم المكمل ونشيطو الأحياء، رئيس الحكومة بالفشل في إصلاح بتوظيف مليار و٢٠٠ مليون دولار خلال خمس سنوات لاصلاح الاحياء والقضاء مرة واحدة على الفقر ومحوه من خارطة اسرائيل، الا ان «السنوات الخمس مرت وولد الجيل فأراه».

وأضاف المتكلمون في المؤتمر الصحفي: في العام ١٩٨١ صادرت الحكومة ما يعادل ٨٠ مليون دولار، من مخصصات تأمين الأولاد والعجزة والمسنين (وهي ديون الحكومة للصندوق). وفي حين خصصت مبلغ ٧٠ مليون دولار من اجل ترميم الاحياء، قامت بتقديم دعم حكومي الى اصحاب رؤوس الأموال بمبلغ ١٢٠ مليون دولار.

وانتقد عضو الكنيست السابق سعاديا مارتسيانو برنامج حكومة الليكود الذي يشد حزام الخنق على الخدمات الرفاهية ويزيد من عدد الفقراء في اسرائيل وحذر من ان ابناء الاحياء الفقيرة سينطلقون الى الشوارع لاسماع مطالبهم من اجل الفئات المتضررة.

● أخذوا اموالنا لبناء المستوطنات في اراضي الغير وتركونا للفقر والجوع والضائقة.. ●
(صورة من ارشيف «الاتحاد» عن احد أحياء الفقر)

في اسرائيل: سبق عالمي في فرض الضرائب

منذ حرب لبنان «فرطت مسبحة» الضرائب

● الضرائب تأتي على ٥٠٪ من الانتاج القومي. في وزارة المالية يعتقدون ان فرض ضرائب اخرى يؤدي الى.. انخفاض مردودها، لأنه يشجع عمليات الاخفاء والتهرب من دفع الضريبة. وهذا يعني ان المأجورين – العمال والموظفين – هم المتضررون لانهم لايستطيعون اخفاء مدخولاتهم! ●

● مكتب الاتحاد – لمحرر الشؤون الاقتصادية –

● يثير برنامج وزارة المالية الجديد، الذي يتعين عليه «امتصاص» حوالي ١٥ مليار شيكل اخرى من الجمهور، عن طريق فرض ضريبة دورية (على كل عملية في البنوك) – يثير التساؤل الصارخ: كم تستطيع الحكومة ان تحلّب المواطنين، وان تسحب من جيوبهم؟

فالحقيقة التي يتعايش معها سكان اسرائيل، انه حتى في هذه الأيام، وقبل ان تدخل الضرائب الجديدة الى حيز التنفيذ وتترك بصماتها السوداء على مستوى المعيشة – فان اسرائيل تقف في رأس القمة العالمية من حيث فرض وجباية الضرائب!

ويدور الحديث اليوم عن لائحة طويلة من «التغييرات» في فرض الضرائب. وليست الضريبة «الدورية» المفروضة على كل عملية تجريها البنوك سوى واحدة من هذه التغييرات. ولكنهم في وزارة المالية يسعون في الوقت نفسه الى تخفيض نسبة الضرائب المفروضة على الشركات من ٤٠٪ الى ٣٠٪. («معريب» ٨/٢٣) لكي يعوضوا عن اصحاب تلك الشركات «الفقيرة» – يا حرام.

لقد غدا اسلوب فرض ضرائب جديدة، في كل مرة تريد فيها الحكومة تمويل مصروفاتها – هو الاسلوب الشائع الذي يلجأ اليه كل وزير مالية: في البداية «يحاول» تقليص ميزانيات الوزارات، التي تحجمت واصبحت تهدد الحد الأدنى من تقديم الخدمات في مجالات: الصحة العامة ومجانية التعليم ومخصصات الأولاد والولادة والمسنين واغلاق دور الأيتام واقتصار التعليم العالي على أبناء الاغنياء.. اما وزارة «الأمن» التي تبتلع قرابة ٤٠٪ من الميزانية، فان مجرد الحديث عنها «يثير» زوابع في الصحف ووسائل الاعلام تحبر فيها المقالات وتعد اللوائح والقوائم عن «استهواء العرب للسلاح».. كذا في سوريا وكذا في السعودية وكذا في ليبيا وحتى مصر وتجري المقارنات بـ «الارقام» عن تفوق العدو.. ويتصدى وزير الحربية، أياً كان، وطاقم جنرالاته لهذه المحاولة، التي سرعان ما تغيب كفقاعة الصابون.. و«يضطر» وزير المالية «مكرهاً» الى مد يده داخل جيوب الناس ليسحب منها المليارات المطلوبة في شكل ضرائب جديدة!

في هذه السنة «تحسّن» وضع فرض الضرائب الجديدة: فحرب «سلامة الجليل» التي شنتها حكومة بيغن على لبنان في تموز من السنة الماضية اسفرت عن طوفان من الضرائب، بحيث بات من الصعب حصره او تعقبه.

فيما يلي نورد اهم اشكال الضرائب الرئيسية التي فرضتها حكومة الليكود في السنة الأخيرة – اي في اعقاب الحرب:

● قرض «سلامة الجليل» – وقد فرض هذا «القرض» على اجور العاملين وعلى الدخل بشكل عام، وادخل الى صندوق المالية قرابة ١٩ مليار شيكل، كان نصيب الاسد فيه على كاهل المأجورين اذ بلغ ما جبي منهم حوالي ١١ مليار شيكل. بينما لم يجب من المستقلين سوى ٢٫٨ مليار شيكل ومن الشركات سوى ٥٫٣ مليار شيكل.

● ضرائب على السندات المالية – فرض ضرائب دورية بمعدل ٢٪ على عمليات بيع السندات المالية في البورصة، وفرض ٢٪ على الطلبات الاضافية للسندات المالية الجديدة المطروحة في السوق (ويظهر ان هذه الضريبة كانت من بين العوامل التي ادت الى تداعي البورصة.. ولذلك فقد الغيت مؤقتا بهدف «إنعاش» السوق في البورصة). وقد ادخلت هذه الضرائب لصندوق المالية اكثر من ١٠ مليارات شيكل. وفي هذه السنة، وبسبب «النكسة» التي اصابت البورصة، لم يجب منها سوى ١٩ مليار «فقط»!

● ضريبة القيمة الزائدة – زيدت من معدل ١٢٪ الى ١٥٪ وهذه الزيادة اضافت لصندوق المالية حوالي ٢٥ مليار شيكل.

● ضريبة على الاستيراد – ستدخل هذه الضريبة الجديدة الى صندوق المالية خلال هذه السنة حوالي ٩ مليارات شيكل (ونذكركم بأن المستوردين احالوا هذه الضريبة على اكتافكم اذ رفعوا اسعار الواردات بنسبة الضريبة نفسها وأكثر).

● ضريبة السفر – هي الزام كل مسافر الى خارج البلاد بدفع ١٠٠ دولار (كانت حتى الاسبوع الماضي ٥٠ دولار) – ستدخل الى المالية ٣ مليار شيكل.

● ضريبة على العملة الاجنبية – تدخل للمالية ٥٫٥ مليار شيكل.

● ايداع للاستيراد – فرض ايداع مبالغ على المستوردين بمعدل ١٥٪ من قيمة مستورداتهم – تدخل للمالية ٧ مليار شيكل (هذه الضريبة ايضا تحولت الى جيوبكم..)

وإذا جمعنا هذه المبالغ يكون مجموع الضرائب التي فرضتها الحكومة في هذه السنة حوالي ١٠٠ مليار شيكل، وما زالت اليد تتحسس جيوب المواطنين بل تنهش هذه الجيوب.

اكبر كارثة اقتصادية..!

● («الاتحاد») – تواصل حكومة الكوارث الليكودية عقد جلساتها لايجاد الطرق التي تؤدي بها الى الخروج من الوضع الاقتصادي المزري والخطير الناجم عن توظيف القسط الوافر من ميزانية الدولة للتجهيزات العسكرية ولشراء احدث آلات الحرب المدمرة. وارتأت الحكومة ان تحمل الشعب عبء مصاريف حروبها المتواصلة ففرضت الضرائب الجديدة وزادت من قيمة الضرائب الموجودة، وكل هذا على حساب رفاهية السكان وحقوقهم الثقافية والاجتماعية الاساسية. وقد رأينا ان نجلب فيما يلي رأي احد المعلقين الاقتصاديين، غابي كسلر (معريب ٨/٢٣)، حول طريقة حسابات الحكومة الخاطئة. وهو احد المعلقين المتفائلين جدا في اسرائيل الذي يرى ان الانهيار الاقتصادي سيقع فقط في العام ١٩٨٩ (اي بعد ٦ سنوات)، لكنه مع ذلك يكشف عن جوانب هامة في طريقة حسابات الحكومة:!

ان استمرار الجلسات الحكومية لبحث اقتراح المالية بتقليص مليار دولار من الميزانية العامة يشير الى ظاهرتين خطيرتين: الأولى ان وزارة المالية لم تقل بعد للوزراء وللشعب حقيقة خطورة وضعنا الاقتصادي. والثانية ان وزراء الحكومة لا يفهمون في الاقتصاد ولم يعوا بعد معنى رفضهم تقليص ميزانيات وزاراتهم.

ان العجز الكبير في ميزان المدفوعات وليس التضخم المالي. هو مشكلة في الاقتصاد الاسرائيلي، فعلى الرغم من الدعم المالي الكبير الذي تغدقه الحكومات الامريكية تباعاً والجاليات الصهيونية في الولايات المتحدة فإن العجز في ميزان المدفوعات لعام ١٩٨٢ بلغ ٢٫١ مليار دولار واذا اضفنا لهذا المبلغ حجم المساعدات المذكورة فالعجز الحقيقي وصل الى ٤٫٧ مليار دولار.. وعليه اضطرت الحكومة الى اقتراض المبلغ (٢٫١ مليار دولار)من مصادر مختلفة خارج البلاد لسد العجز، وليزيد بذلك الدين الخارجي بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في السنة السابقة.

وتدفع الحكومة كل سنة الفائدة المالية على القروض. وبلغت هذه الفائدة في السنة الماضية ١٫١ مليون دولار سددته الحكومة من مدخولات التصدير التي بلغت ٣ مليارات دولار فقط اي انها خصصت أكثر من ٣٦٪ من مدخولات التصدير لدفع الفائدة على القروض (انتبه، ليس لدفع القروض) بدلا من تخصيص هذه المبالغ لتطوير الاقتصاد القومي وتحسين شروط الرفاه الاجتماعي.

والسؤال هو هل تعي حكومة الليكود ما تفعله؟ فلو فرضنا ان إغداق الهبات من حكومة ريغان والجاليات اليهودية الامريكية سيستمر، واخذنا بالحسبان الجمود الذي يسود فرع التصدير لتبين بعد عملية حسابية بسيطة أنّ مدخولات التصدير ستتعادل عام ١٩٧٩ مع مبالغ الفائدة التي تدفعها الحكومة على الديون الخارجية التي ترتفع بنسبة ١٥٪ كل عام.

ويستخلص الصحفي الاقتصادي كسلر من الوضع الاقتصادي الحالي، ان عام ١٩٨٩ سيكون عام الانهيار الاقتصادي الكبير اذ لن تتواجد الدولارات لسد الديون وسيعلن الاقتصاد الاسرائيلي إفلاسه وعندها سيتضح ان تقليص مخصصات التأمين للشيخوخة والاولاد وعمل المناوبة في المدارس وإقالة آلاف العمال من الاشغال العامة أخف وطأة من سلسلة الخطوات الاقتصادية التي سيطلب اتخاذها لارجاع الاقتصاد القومي الى ما كان عليه.

ويختتم غابي كسلر مقالته: في كل عام نخصص قسما كبيرا لدفع ما استهلكناه في الماضي. وكلما دفعنا مبالغ اكبر للاستهلاك في الماضي، يبقى لنا أقل للاستهلاك الحالي. ومن لا يفهم هذا، اليوم، سيفهمه غدا. لا محالة وعليه فالحل ليس فرض الضرائب إنما تقليص في مصروفات الحكومة (والحرب!! والاحتلال!!) وتحويل الموارد المخصصة لأهداف عديدة مختلفة، الى قسم الانتاج الذي من شأنه تحويل هذه الموارد الى دولارات، ولتضمن انه قد تستطيع عمل ما لا يمكن عمله اليوم.

تغيير طريقة تمويل القروض تهدد بالخطر حق السكن الشعبي

● حيفا – لمراسلنا الاقتصادي – يعد بنك اسرائيل برنامجاً خاصاً لإحداث تغيير في طريقة تمويل قروض الاسكان لمستحقي هذه القروض. ويبدو ان البدء بتنفيذ هذا البرنامج سيكون في الاول من الشهر القادم.

ويتسلّم مستحقو القروض المبالغ، بموجب هذا البرنامج، من البنوك مباشرة على ان تحدد الحكومة حجم وقيمة الفائدة. وستجند البنوك الاموال المطلوبة عن طريق بيع سندات قروض لصناديق التعويض.

ويشمل البرنامج الجديد ٦٥٪ من مجموع مستحقي قروض الاسكان و ٥٠٪ من الاموال المخصصة لذلك.

وستعطى للمستحقين قروض اسكان لفترة ٢٠ سنة، تسدد على مدار ٢٤٠ شهراً بفائدة سنوية قدرها ٦٫١٨٪ ويتعهد المقترض المبلغ بنسبة تعادل سبعة شواقل و ٢٧ اغورة مقابل ألف شاقل اقترضه على ان يدفع كل ثلاثة اشهر فرقية جدول غلاء المعيشة.

ويشمل هذا البرنامج الفئات التالية من بين مستحقي القروض: ازواج شابة، درجة تحت ١٤٠٠ نقطة، افراد بدون مسكن من سن ٣٧ فما فوق، سكان في مناطق تطوير. مستحقي قروض اسكان في نطاق برنامج تحسين شروط الاسكان، ومن كيبوتسات.

ومع ان التفاصيل الكاملة لهذا البرنامج الجديد ليست معروفة بعد فمن الواضح ان الهدف منه هو «التخفيف» على ميزانية وزارة الاسكان وتسليم «رقبة» المواطنين الى البنوك التجارية واحتكاراتها. ومجرد عملية الانتقال هذه تنذر بالاخطار الكامنة على مبدأ مساعدة المواطن في ايجاد مأوى.

ليالي الصيف في كفر مندا

الحزب والشبيبة الشيوعية يدعوان الجمهور الكريم لحضور ليالي الصيف التي ستقام في قاعة المجلس المحلي ابتداءا من يوم ٩/١ وحتى ٩/٥، كل يوم من الساعة السابعة مساءً.

● البرنامج:

- ■ الجمعة ٩/٢: الصحافة الشيوعية – باشتراك: اميل حبيبي وبنيامين غونين.
- ■ السبت ٩/٣: الجماهير العربية في اسرائيل – باشتراك: محمد زيدان ورامز جرايسي وتمر مرقس.
- ■ الأحد ٩/٤: الأدب الفلسطيني – باشتراك: انطون شلحت ونزيه حسون وسلمان ناطور وحنا ابراهيم.
- ■ الاثنين ٩/٥: برنامج فني حافل – دبكات، أغاني، رقصات، تمثيل.
- ● يتخلل الامسيات فقرات فنية، ويقام على مدى الامسيات معرض للكتب.

نحن في الهم سواء..

تقرأ في نشرة الهستدروت ان «١٣٠ الفا من اصل ١٧٠ الفا من اعضاء الهستدروت في الوسط العربي قد تم دمجهم في مجالس ولجان العمال». وهذا الكلام على لسان رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال، جدعون بن يسرائيل، قيل انه قاله في اجتماع عقد في كفر قرع يوم ٨٣/٨/١٧.

قد يكون هذا الكلام صحيحا من حيث كونه حبرا على ورق. لكن الحقيقة مرّة للغاية بحيث يغدو نشر مثل هذا الكلام كمن يرش الملح على الجرح. لنأخذ مجالس ولجان العمال القائمة في المثلث، ما دام الحديث يدور عن «دمج عدد من قرى المثلث ومن وادي عارة في اطار مجلس عمال الخضيرة»:

ففي المثلث الذي يزيد عدد سكانه عن ١٥٠ الف نسمة يوجد مجلس عمال منتخب في الطيبة ولجنة عمال معينة في ام الفحم.. وهذا كل ما جادت به الهستدروت من «دمج» وغيره في هذا المجال. ولكن مهلاً: منذ انتخاب مجلس عمال الطيبة قبل حوالي السنتين، لم يقم بأية خدمة تذكر. وبالرغم من ان ممثلي المعراخ هم الذين يديرون شؤون هذا المجلس فان هذه الادارة لم تكلف نفسها مجرد دعوة المجلس لانتخاب وتشكيل هيئاته. وبعد وفاة رئيس المجلس عينت قيادة الهستدروت المعراخية خلفاً له دون الرجوع الى المجلس او أخذ رأيه في الموضوع. والأدهى من كل هذا ان عمل المجلس مشلول تماماً.

اما في ام الفحم، فلفرض في نفس جدعون بن يسرائيل وقيادة الهستدروت من فوقه.. لم يجر حتى الآن انتخاب مجلس عمال في هذه البلدة التي هي كبرى القرى العربية في البلاد.

اما عن عمل اللجنة فحدث ولا حرج. فاللجنة المعينة لا يذكرها اهالي ام الفحم بأي عمل، اللهم الا ان كان نشاطها في تحريض عمال المجلس المحلي على ادارة المجلس يوم نظموا اضرابا عادلاً لزيادة اجورهم عليا بأن زيادة الأجور تقررها وزارة الداخلية، التي تأبى، حتى يومنا هذا، تحسين اجورهم المتدنية بالمقارنة مع الأجور في القطاعات الاخرى.

وغني عن البيان ان الهستدروت لا تعمل شيئا من اجل زيادة اجور عمال السلطات المحلية. وهي في هذا التقصير تتعامل، والحق يقال، بمساواة بين السلطات اليهودية والعربية.

والسؤال: ماذا عن القرى الكبيرة الاخرى في المثلث التي تفوق في عدد سكانها قرى يهودية تحظى بوجود مجالس عمال فيها مثل الطيرة وباقة الغربية وكفر قرع وقلنسوة وعرعرة؟ اليست هذه قرى كبيرة «في الوسط العربي»؟ الا يطالها «الدمج» هذا؟

وأكثر ما يغيظ هو ان يختتم الخبر بمثل هذه الكذبة الكبيرة: «والقوة العاملة في عيادات صندوق المرضى في الوسط العربي تساوت مع معدل القوة العاملة في الوسط اليهودي». هذه الكذبة قد تكون صالحة للنشر «في الوسط اليهودي»! اما في قرى المثلث فالكل يعلم انه في معظم القرى لا تتوفر مناوبة يومية للاطباء، خاصة في ساعات ما بعد الظهر، والمناوبة الليلية معدومة تماماً، والأدوية «الناقصة» في العيادات قد تضطر صاحبها للتضحية بيوم كامل للسفر الى المدينة اليهودية المجاورة للحصول عليها. ثم ماذا يقول سكان جلجولية مثلا الذين تقدموا بعرائض للهستدروت مطالبين بمناوبة يومية ولو طبيب واحد بصورة منتظمة، لاكثر من ٣ ساعات؟ ولم يأتهم خبر من القيمين على «الدمج»!

لقد تكلمنا عن المثلث، وليعذرنا اهلنا في الجليل والكرمل والمروج. فكل واحد يعرف ان وضعهم ليس بافضل من وضعنا في المثلث.. في كل ما يتعلق بواجبات الهستدروت تجاه قرانا والخدمات فيها.

فنحن في الهم سواء. وهم في الغبن سواء. بل وقل في الكذب والتلفيق هم سواء السواء.

● نسيم ابو خيط ●

من قاذورات مستنقع أزمة السلطة

رشاوى مفضوحة لـ «أغودات يسرائيل» وتمييز صارخ ضد جماهيرنا العربية!

● بقلم: أحمد سعد ●

● تتكشف يومياً مظاهر جديدة تعكس مدى العفن الذي تتسم به ممارسات السلطة «الليكودية» في مجال التطور الاقتصادي – الاجتماعي.

ومن ابرز المظاهر الجديدة لجوء السلطة الى الضرب على وتر أهمية تجنيد مصادر توفيرية في مجال المصروفات الحكومية لمواجهة كارثة الاوضاع الاقتصادية – الاجتماعية، من جهة، وقيام السلطة ذاتها بتبذير أموال طائلة كرشاوى سياسية «تساعده عملياً على تأجيج حدة الازمة الاقتصادية. وليس المقصود هنا الرشاوى غير المباشرة التي تقدمها السلطة لاحتكارات البنوك الكبيرة التي تستفيد من وضع الازمة – التضخم وتخفيض قيمة الشيكل – لجني الارباح الطائلة. فعلى سبيل المثال، انزلت الحكومة الى سوق التداول منذ بداية السنة المالية الحالية – منذ نيسان ١٩٨٣ – مبلغ ٢٢ مليار شيكل – «معاريب» ١٩٨٣/٧/٢٧ – كأوراق نقد تضخمية لسد عجزها المتراكم. والمستفيد الرئيسي من تدفق هذه الاوراق النقدية التضخمية هم في الاساس ارباب احتكارات البنوك الكبيرة الذين يسيطرون على السوق المالية بما في ذلك البورصة. ولذا، ليس من باب الصدفة ان يزيد «بنك بنلئومي ريشون» أرباحه خلال الاشهر الستة من هذا العام بـ ٣٨٤٪، او ما يساوي ١٫٣ مليار شيكل ربحاً صافيا (بعد حسم الضريبة).

لا نقصد ابداً هذه الارباح – أقرأ الرشاوى السلطوية – لاصحاب رأس المال المصرفي والمالي، والتي أساسها اقتطاع جزء كبير من مداخيل ذوي الدخل المحدود. لا نقصد ذلك، وانما المقصود هو الرشاوي المباشرة التي تقدمها الحكومة عداً ونقداً للحزب الاكليريكي المتدين – أغودات يسرائيل – بهدف الحفاظ على كرسي العرش المهتزة في ظل اعمق ازمة سياسية – اقتصادية تواجهها هذه السلطة. وقد ذكرت الصحف يوم ٧/٢٧ أن هذا الحزب تلقى من حكومة الليكود في هذا العام المالي وحتى نهاية شهر حزيران «مخصصات» مالية تبلغ قيمتها ١٥٥ مليون شيكل. ومن ضمن هذا المبلغ خصصت حكومة الليكود ما مقداره ٨٠ مليون شيكل للصرف على العائلات المدينة كثيرة الاولاد!

اننا نسرد هذه الحقائق لتأكيد أمرين أساسيين يكشفان، الى حد كبير، بعض الملامح البشعة لسلطة الكوارث السياسية والاجتماعية «الليكودية».

الامر الاول: ان ادعاء السلطة حول بذل جهدها للتوفير في مصروفاتها يكتسب مضموناً طبقياً – اجتماعياً محدداً، والمقصود هو تقليص الخدمات الشعبية وتخفيض مستوى معيشة الكادحين مقابل اثراء كبار الرأسماليين ورشو اطراف ائتلافية. وهذا أحد مظاهر العفن والطفيلية في الحياة السياسية – الاجتماعية.

والامر الثاني: أن معطيات بعض بنود المخصصات الحكومية لحزب «اغودات يسرائيل»، وخاصة المتعلقة بالمخصصات للعائلات المتدينة من هذا الحزب – كثيرة الاولاد. يجسد أحد اوجه سياسة التمييز العنصري والقومي التي تنتهجها السلطة ضد جماهيرنا العربية وعائلاتنا كثيرة الاولاد، وضد اطفالنا. نحن مع تخصيص المخصصات اللازمة لجميع العائلات «مباركة الاولاد»، كما تسميها وسائل الأعلام للعائلات اليهودية والعربية. ولكن ما يجري تنفيذه وتخطيطه ليصبح شرعياً ويكتسب صفة القانون هو حرمان العائلات العربية كثيرة الاولاد من هذه المخصصات والتمييز «الشرعي» ضدها. وذلك بالادعاء أن الحرمان «الشرعي» سيشمل من لا يخدم في الجيش – اقرأ حرمان العرب. ولكن، بما أن جمهور حزب «اغودات يسرائيل» لا يخدم في الجيش، فإن بيد السلطة كما رأينا الوسائل لتخطي القانون العنصري هذا، وتوفير المخصصات للعائلات الاكليريكية اليهودية في مختلف ابواب الصرف.

من هنا، فان واجب جميع القوى الدمقراطية، وليس فقط جماهيرنا العربية، الكفاح للجم هذه المظاهر الطفيلية العنصرية التي تنتهجها الحكومة.

قبل سنة، خرجوا من بيروت ليدخلوا ضمير العالم أبطالاً لشعب يستحقّ الحرية والدولة الوطنية المستقلة!

● «الاتحاد» - قبل سنة تقريبا، بين ٢١ - ٢٩ آب/١٩٨٢، خرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت بعد أن قاتلوا، واستبسلوا في القتال، دفاعا عن المدينة. وكلنا نذكر الحصار الاسرائيلي الهمجي لبيروت، التي تعرضت لأشرس عمليات القصف، من البر والبحر والجو، إضافة الى اساليب التعطيش والتجويع وقطع التيار الكهربائي ومنع المواد الغذائية والطبية من الوصول الى الاطفال والنساء والشيوخ والمقاتلين في بيروت الوطنية.

سبعين يوماً صدّ المقاتلون الاشاوس وحش الغزاة بآلته الحربية الفتاكة، ونسجوا بذلك أسطورة بطولية جديدة، هي اسطورة بيروتغراد.

ولقد كان خروج المقاتلين الابطال بمثابة دخولهم الى ضمير العالم ومؤشرا ذا دلالة واضحة الى فشل الغزو الاسرائيلي الذي دعمته امريكا مباشرة، فشلا ذريعا.

وفي هذه الذكرى تقوم «الاتحاد» بأعادة نشر بعض ما كتب حينئذ عن خروج حماة بيروت من بيروت.

رسالة ياسر عرفات الى الشعب اللبناني عشية مغادرته بيروت:

على ابواب بيروت سقطت الاوهام المريضة للمعتدين وحمى التلاحم الفلسطيني - اللبناني كرامة الانسان العربي

ننشر فيما يلي مقاطع من الرسالة الحارة التي وجهها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الشعب اللبناني البطل وبيروت الصمود والبسالة عشية مغادرته للعاصمة اللبنانية في ٢٩ آب ١٩٨٢.

يا أهلي واحبتي في لبنان العربي الأشم،

يا أهلي واحبتي في بيروت الباسلة، بيروت المجد، يا أعزّ الأخوة ويا أغلى الأشقاء ويا أشرف الأحبة.

يا اخواني ابطال القوات المشتركة اليكم جميعا اطفالاً، طفلاً، طفلاً، نساءً امرأة، إمرأة، رجالاً، رجلاً، رجلاً، اتوجه في هذه اللحظات التاريخية من عمر جهادنا البطولي المشترك الذي صنعناه سوياً ومعاً وجنباً الى جنب في خنادق الجهاد ومتاريس النضال، صنعناه بدمائنا وبتضحياتنا، بالأمنا وبعذاباتنا، بتصميمنا بأيماننا وارادتنا لنكتب سوياً هذه الصفحات المشرقة بأحرف من نور ونار ليسجل التاريخ هذه الملحمة في جهاد امتنا العربية ملحمة بيروت، كأروع ما يكون الجهاد والصمود والعطاء والايمان اصالة وقوة ورسوخاً.

لقد وقف التاريخ حابساً انفاسه معنا وهو يراقب هذه الملحمة، ملحمة الصمود والبطولة والتحدي، ملحمة الدم والشهادة التي كتبها اهل بيروت البواسل واخوانهم المجاهدون المدافعون عن المدينة في مواجهة اقذر آلة حرب والدمار الصهيوني في العصر الحديث.

وفي هذا الجدب العربي كان هذا التلاحم الثوري اللبناني يُنتج وحدة خالدة رفعاتها على جباه الزمن وانبثق متوهجا في هذا الخندق الواحد والمتراس الواحد. وتواجد بالايمان كله والارادة كلها تحت حمم مئات الآلاف من اطنان القنابل التي انصبّت علينا ليلاً ونهاراً من البر والبحر والجو من هذا العدو الفاشي الصهيوني المجرم وقرابة ثلاثة اشهر متواصلة.

لقد سجلت بيروت في هذه الملحمة معجزة بطولة ونبراس مجدٍ استلهمت آيات الشموخ والكبرياء والمجد من قرار المواجهة الذي اتخذناه سوياً للدفاع عن بيروت ضد الغزاة المجرمين في ظل اصعب ظروف مرت بها امتنا العربية فكانت هذه المواجهات العملاقة مع مواجهة الغزاة والمحتلين فاضحت بيروت رمزاً دخل التاريخ من أوسع أبوابه. يا اخوتي ويا احبتي في لبنان الأهل، يا أعز وأغلى من نحبّ ونحترم في بيروت البطلة.

منذ ان فتح لبنان العربي قلبه وصدره الدافئ، لاحتضان ثورتنا العادلة لم يكن هذا صدفة انما هو امتداد لتراث الثغور المرابطة في امتنا التي شارك فيها ومعا اجدادنا دفاعا عن هذه الأرض ضد الغزاة والطامعين، ولذا كان هذا تعبيرا صادقا عن أصالة الانتماء لمعتقداتنا وتراثنا وحضارتنا، دفاعا عن قضاياها المصيرية ومستقبل ابنائها وحتى تبقى هذه الأرض لهم يعيشون فيها احرارا اعزاء، مرفوعة جباههم، ولذلك فانني مهما فعلت وحاولت بهذه الكلمات السريعة لن اعبر عمّا يجيش في صدري وما يحمله وجداني من مشاعر المحبّة والتقدير لكل من عرفت في هذا البلد الذي احتضن بكل الحب والتضحية ثورة شعبنا وجهاد شعبنا ومعجزاته الخارقة الملتهبة فأنني لن استطيع ذلك مهما حاولت لان بيننا من صلات الجهاد ما تتضاءل امامه الكلمات على ان زخم هذه العلاقة واصالتها وسموّها فكرنا بعصر الصحابة الأول.

انتظرنا طويلا حتى انبعث هنا فوق هذه الأرض الطيبة واهلها المجاهدين.

بوهج هذا التآخي للأخوة ولشراكة الدم والمصير، حقا لقد كنتم الانصار المؤمنين لهؤلاء الفتية المجاهدين في وقت عزت الصحبة والرفقة في الزمن العربي العصيب.

يا اخوتي، يا احبتي:

لقد مضينا بهذا الايمان وبهذه الأرادة الحرة في تجربتنا المشتركة الفذة التي ادخلت لبنان وفلسطين الى قلب ووجدان وضمير العالم، وبدت في ايام الملحمة الرائعة التي خضناها سويا في جزيرتنا بيروت المحاصرة بهذا الجيش الصهيوني الامريكي الكبير والمدجج بأحدث ما أنتجت مصانع الحرب والدمار (مصانع الحرب والدمار) الامريكية، بَدَت بيروت انها اكبر بكثير من حدودها الجغرافية واكبر بكثير من كيلومتراتها العشرة وامكاناتها البشرية والمادية امام هذه الطائرات والدبابات والآليات والاساطيل والمدافع والصواريخ والقنابل المتطورة جدا والمحرمة دوليا.

وحَسْبنا من ملحمتنا هذه انها حَفَرت في اعماق الصخر العربي الصلب وزرعت بذور التحول الكبير في عالم شعوبنا وامتنا بتجربة خلاقة تستلهم الدروس والعبر طريقا للخلاص والنصر.

فثورة الدم اللبناني الفلسطيني التي خرجت من عمق الدمار والدم والمجازر والمحن ومن خلال شلال الدم ومواكب الشهداء ومن عِبرة الايمان وروعة الجهاد أكدت مجد الصمود وارادة التصدي ومعجزة العطاء، وان هذا الاتحاد المقدّس سيتراكم صداه عنفوانا وقوة ومضاء لانها وجدت من يحملها امانه حية مقدسة في عنقه وساعده وبندقيته ليمحوا بدروسها ونتائج فعلها العظيم غلالة الوهم الذي يغطي سماءنا العربية لتكشف عن مكامن القوة التي فجرتها معجزة الملحمة في بيروت التي وقفت تتحدى المقاييس المتعارف عليها في مقارعة هؤلاء المجرمين القاشيين وتقاوم جرائمهم وارهابهم ومجازرهم وحرب الابادة التي شنوها علينا لبنانيين وفلسطينيين تمهيدا للسيطرة على امتنا العربية وتنفيذا لمخططاتهم. ولكن ما حدث في هذه الايام المجيدة شكل سقوط الاوهام المريضة الى غير رجعة وكرس قدرة الانسان العربي المؤمن المجاهد في المواجهة الساخنة الحتمية لنبني مستقبل اطفالنا فوق ارضنا الطيبة وحتى يكونوا عبيدا في عصر الغزو الصهيوني الامريكي الجديد. فقدر بركان هذه الأمة هو الجهاد الجهاد. حتى نسلّم لاطفالنا ولاجيالنا المقبلة الراية مرفرفة خفاقة.

اخوتي احبتي

ان في عنقي وفي عنق اخواني المجاهدين الصامدين امانة كبيرة نسأله تعالى ان يوفقنا في حملها في مسيرتنا الشاقة الطويلة على درب العزة والكرامة والشموخ حتى احدى الحسنيين النصر او الشهادة. انها امانة الوفاء للبنان ولشعب لبنان ولجماهير بيروت الشجاعة الأبية الصادقة وامانة لفلسطين وللقدس في فلسطين. ولي هنا كلمة لهؤلاء الاخوة اللبنانيين الذين باعدت بيننا الاسباب، ايا كانت هذه الاسباب، لاقول لهم نحن اخوة في الدم والمصير وسنظل كذلك. لقد قاتلنا واستشهدنا دفاعا عن لبنان في لحظات عرفها من يقدم الدم او الروح غاليا دفاعا عن هذه الأرض الطيبة التي عاش عليها اجدادنا وسيعيش عليها ابناؤنا وستبقى هذه الأرض عربية عربية شاء المعتدون ام أبوا، اراد الغزاة المجرمون او لم يردوا.

فهذه ارادة التاريخ ارادة الحياة، ارادة الشعوب، ارادة الحق، يا اخواني، يا احبتي، يا رفاقي في القوات المشتركة من يفهم ظروف الحاضر والماضي يعرف جيدا كيف يستمر في التقدم وعلى درب الجهاد ومن يصنع ملاحم الصمود المعجزة يعرف كيف يجعل هذا الاتحاد الثوري منارة اشعاع وانتصار على الدرب الطويل، درب الآلام، على طريق الجلجلة الى فلسطين المحررة الى قدسنا الشريف.

وانها لثورة حتى النصر! ● اخوكم ياسر عرفات ●

(عن: المجلة الاخبارية والوثائقية العدد ٨٧، ٢٥ آب ١٩٨٣)

● ياسر عرفات ●



● شبان وشابات فلسطين، ثورة حتى النصر! ●

مصير المعركة ..

عن خروج المقاومين الفلسطينيين الأبطال من بيروت الوطنية كتب يوئيل ماركوس (هآرتس، الاربعاء، امس الأول: «هذه ليست بداية النهاية بل نهاية البداية.. ففي الشهر الثالث لهذه الحرب من غير الممكن الادعاء بأن أهدافها الاستراتيجية الشاملة قد تحققت». ولذلك كان صحيحا تخوف قائد الاركان الاسرائيلي السابق، مردخاي غور، من قيام شارون بتوسيع رقعتها الى شمالي لبنان وسهل البقاع ضد القوات السورية وحتى الى سورية نفسها. فالرئيس ريغن، نفسه، هدد باجتياح سورية وضرب الصواريخ الموجودة داخل سوريا.

لقد اصبح واضحا الان ان الهدف الاستراتيجي الأول لهذه الحرب العدوانية الهمجية والشاملة هو تركيع الشعوب العربية وجرها الى مسلخ كامب ديفيد. ان «طريق» كامب ديفيد، كما ظهر واضحا الان، هو تلقين الشعوب العربية وأنظمتها الوطنية «درسا» بالمصير المخطط للشعب العربي الفلسطيني - مصير الأبادة. ولقد آن الأوان، منذ زمان آن الأوان، كي يدرك جميع الوطنيين العرب أنه ما من مكان للشعب العربي الفلسطيني في مخططات المعتدين، سوى هذا «المكان»..

وعلى الرغم من استمرار وتكاثف «ضباب المعركة» فان اهدافها الحقيقة وهوية المشتركين فيها والمتواطئين معهم اصبحت واضحة جدا: شارون يهدد بضرب سورية ومشايخ السعودية يوجهون أشد الضغط على سورية لكي توافق على انتخاب الولد بشير الجميل وعلى سحب قواتها من بيروت ومن لبنان وعلى الدخول في طريق كامب ديفيد عبر مؤتمر فاس العتيد.

لقد قلب صمود الصامدين الابطال، في بيروت وفي جنوب لبنان وشرقه وشماله، حسابات المعتدين والمتواطئين معهم رأسا على عقب. ان «الخطر» يتهدد عالمهم المتن كله. ولذلك لن يكون من السهل ان يكتفوا من الغنيمة بالاياب. لان «الاياب»، وحده، لم يعد ممكنا: لقد جنوا، على الشعب الفلسطيني. ولكن، في النهاية، «على نفسها جنت براقش»!

صدق يوئيل ماركوس، في مقاله المذكور، حين تنبأ بأن «المستقبل، بالنسبة الى جميع الاطراف، لن يكون كما كان في الماضي». ففي اسرائيل، قال: «توجد مظاهر شكوك وانهيار داخلي وتذمر وحتى مظاهر تمرد. وليس كل شيء ينشر، كما هو معروف. غير ان جنودنا يعيشون في وسط شعبهم. ولا يمكن المحافظة على الاسرار الكثيرة لوقت طويل»..

هذا في اسرائيل نفسها. فما بالك بالعالم العربي؟ لا يجد مشايخ السعودية من طريق امامهم، لينقذوا عروشهم، سوى المضي (حتى خراب دمشق؟!) في طريق دعوة العرب الى الاستسلام «لانقاذ بيروت» (أي بيروت؟) وانتظار «لاعادة ريغن النظر في السياسة الامريكية»!

الان كل شيء اصبح واضحا: طريق التراجعات واسترضاء الامبريالية والأصرار على ابقاء القضية في أيديها هي هي التي شجعت المعتدين على التمادي في عدوانهم مما كلف الشعب العربي الفلسطيني ويكلفه أبهظ ثمن. ان هذه الطريق، المخططة منذ اليوم الأول مع الامبرياليين ومنفذي سياستهم الاسرائيليين، هي التي وقفت في طريق التطوير الطبيعي للدعم السوفييتي النزيه والمخلص والضروري. ولكنه تطور ويتطور على الرغم من أنوفهم!

فهل أكتفى المعتدون بما حققوه من سفك دماء الابرياء؟ ان هذا لا يكفي: لا يكفي لا حكام اسرائيل ولا الامبرياليين الامريكيين ولا خصوصا أنظمة «عرب أمريكا». فاذا كانت «مظاهر تمرد» موجودة في اسرائيل نفسها فكيف الحال في العالم العربي؟

لا! لم تحقق طريق التراجع واسترضاء الامبريالية اي شيء سوى تمادي المعتدين وازدياد شهوتهم الى المزيد من توسيع رقعة العدوان. وأمام هذا «الطريق» ينتصب، كالمارد الجبار، شعب صغير من اللاجئين، بلا جيش ولا طيران ولا بحرية، يتصدى في كل مكان لآلة حربية «دولة كبرى رابعة»! ويوقفها! ويكبدها افدح الخسائر، ويمرغ هيبتها الحربية في الوحل. فعلى أية أرض، بعد هذه «العجيبة»، سيقيم مشايخ النفط عروشهم؟ على جثث الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين وفوق خرائب صور وصيدا وبيروت؟ لقد كان في مقدورهم ان يمنعوا هذا «الغول» من الانطلاق. فقرروا، بدم بارد، ان يطلقوه من عقاله. لكنهم غير قادرين لا على وقفه ولا على تقرير مصير المعركة.

● افتتاحية «الاتحاد» - ٨٢/٨/٢٠ ●

المفتاح ..

رفض مناحيم بيغن ان يلبي طلب عدد من وزرائه الذين طلبوا، في اجتماع الوزارة يوم الأحد امس الأول، اجراء بحث في نتائج «حرب سلامة الجليل». ووعدهم بأن تجري الوزارة، ثم الكنيست، هذا البحث («عن عملية سلامة الجليل، اسبابها وتطورها ونتائجها الامنية والسياسية») حال «جلاء المخربين، بمنظماتهم وقياداتهم واعضائهم، من بيروت ومن لبنان» (هآرتس، امس الأثنين).

واضح لنا أن هذا «التوقيت» الموعود يرجع الى سببين رئيسيين: الأول - ان الوقت الحالي غير مناسب. فماذا يستطيع بيغن وبطانته ان يقدموا لشعبهم ما كبدوه من أفدح الخسائر الجسدية والمادية وفي «سمعة» اسرائيل في العالمين؟ اين «الحل العسكري»، النهائي، الذي وعد بتحقيقه الجنراليسمو رفائيل ايتان وجند في سبيله آلة حرب «دولة عظمى رابعة»؟ حتى «سلامة الجليل»، تلك الحجة الساقطة، لا يتجرأ مهاويس الحرب والطعان والنزال ان يتبجحوا بأنهم قد حققوها فيما تتوارد اخبارهم نفسها عن تصاعد واتساع حرب الانصار في الجنوب اللبناني حتى صور وصيدا. صحيح ان وقاحة الحرامي تثير الدماء الحارة في عروق كل انسان شريف. ولكن مهاويس الطعان والنزال الاسرائيليون لا يتشاطرون، في وقاحتهم، الا على أسيادهم الامريكيين - «ارفع جيب، انزل جيب»! - مما يعيد الى ذاكرتنا حكاية جحا مع الطفل الدلع.. ان مشاعرنا مشابهة لمشاعر المواطنين اللبنانيين الابطال في بيروت الغربية الذين كانوا يودون ان يكون وداعهم للابطال الفلسطينيين، المسافرين من بيروت، وداعا للعائدين الى وطنهم الحبيب! ومع ذلك اي «نصر» حققه هذا «الهولاكو» الذي لم يتجرأ على اقتراف جريمته الا بعد ان ضمن تأييد «ذوي القربى» - من السعودية حتى مصر؟ سيظل العالم، والى أبد الآبدين، مبهورا بأمرين: بجريمة حكام اسرائيل وببطولة الشعب الفلسطيني - عالمان ومستقبلان. فبأي الاء ربكما تكذبان؟ مهاويس الحرب والطعان يمنون انفسهم بأن خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الوطنية سيدفع اعوانهم في اسرائيل الى الخروج الى الشوارع احتفالا ورقصا. فاذا بهم واجمون وجوم ذلك المجرم الذي يقف ويراقب ذوبان الثلوج عن مكان جريمته وجها لوجه امام بشاعة الجريمة وأمام سمو البطولة. لقد حاولوا، طول الوقت، ان يصرفوا الانظار عن جريمتهم بالادعاء انه لا شأن لهم في بيروت وفي لبنان الا مع المقاومة الفلسطينية. لقد خرجت المقاومة. واذا بشعب بيروت ولبنان ينتصب في وجوههم كالمارد الجبار ويبصق عليهم وعلى أعوانهم. فماذا هم قائلون؟ وماذا سينفع بيغن بشيره؟!

وثانيا - ان هذا التأجيل البيغيني هو اعتراف واشارة: اعتراف بأن العدوان الاسرائيلي الامريكي على لبنان لم يحقق اهدافه، لا السياسية ولا العسكرية. وهو اشارة الى ان المعتدين يحاولون المضي في تنفيذ اهداف العدوان حتى ولو انشقت الأرض وابتلعتهم. لقد اصبح واضحا ان شارون ضحى بأبناء شعبه، في ابشع حرب عدوانية، خدمة لاغراض الاستراتيجية العدوانية الامريكية في الشرق الأوسط. كما اصبح واضحا ان ما يسمى «طريق كامب ديفيد» هو طريق الامبريالية الامريكية لتحقيق اهدافها العدوانية في منطقتنا، عسكريا وسياسيا. والحقيقة ان «سلام» كامب ديفيد هذا هو الذي فتح الطريق امام الغزاة الاسرائيليين لشن عدوانهم الهمجي الحالي. ولذلك من الضروري ان يفرضوا الولد بشير «رئيسا» على لبنان حتى يحقق «رؤيا» بيغن «الحي القيوم» في تربيع كامب ديفيد - اسرائيل ومصر وامريكا ولبنان. ولذلك من الضروري إبادة الحركة الوطنية اللبنانية «وإقناع» سورية بإعادة قواتها من لبنان. وكل ذلك بوعود امريكية ضبابية، من قبل شولتس ووارنبرغر، باستحداث «كامب ديفيد رقم ٢» يكون فيها للفلسطينيين «نصيب». وليس سرا ان مشايخ السعودية، لا «مباركي» مصر فقط، يضغطون في هذا الاتجاه على اعتبار ان كل من يعارض واشنطن يكون «نصيبه» ابادة شارونية والحقيقة ان هذا الثالوث الدنس - الامبريالية وحكام اسرائيل وعرب كامب ديفيد - كانوا يريدون من المقاومة الفلسطينية، او من يبقى منها على قيد الحياة، ان تخرج من بيروت الى مقابر كامب ديفيد دوز دوغري. ولذلك نرى كل الشجاعة وبعد النظر في تصريحات «أبو إياد» وغيره من القادة الفلسطينيين انهم يرفضون الذهاب الى كامب ديفيد مهما يكن من أمر!

ويزداد ايماننا بأن صمود الصامدين البطولي، والذي يمضي عليه حتى الان - ليس في بيروت وحدها بل في لبنان كله - حوالي ثلاثة اشهر، قد قلب حسابات الثالوث الدنس رأسا على عقب وخلق اوضاعا تتميز بازدياد ورطة المعتدين والمتواطئين معهم حتى أصبحت القدرة على المزيد والمزيد من الصمود هي المفتاح لتحقيق المطالب الشرعية والسلام العادل.

وتجتمع كل القوى السوداء الان لانقاذ المعتدين الاسرائيليين والامريكيين والرجعية العربية من ورطتهم وبالطريقة القديمة اياها: «اقناع» الصامدين بالتراجع عن صمودهم مقابل «وعود» امريكية وسعودية. اننا واثقون بأن اي وطني فلسطيني لم يكفه، حتى يتخلص من مثل هذه الأوهام الميتة، ما دفعه الشعب العربي الفلسطيني من ثمن باهظ في العام ١٩٤٨، سيكفيه «وزيادة» ما دفعه ويدفعه هذا الشعب الآن. وعلى هذا الاساس تصرفنا وسنتصرف في المستقبل ايضا.

(● افتتاحية «الاتحاد» - ٨٢/٨/٢٤ ●)

لا تبكوا بيروت، فلها وحدها الحق في أن تبكيكم!

اسمعهم أكثر يبكونها مدينة جميلة، ماضياً متألقاً، منارة جذابة، بريقاً كاذباً، سراباً عابراً، مرآة لامعة.

اسمعهم أكثر يبكون شعبها بنسائه وبأطفاله، بسواده وبأبطاله، بأمجاده وبأخطائه، بأماله وباحلامه.

أسمعهم اكثر يبكون رمزها، رمز الزمن الذي فات ولن يعود، تحت القصف، خاضعا للجوع والعطش، للخوف والقرف، هل نحن اقوياء لهذا الحد..؟

أقوياء لحد ان اعداءنا انقسموا على بعضهم ورفض قسم كبير منهم مقاتلتنا وتظاهروا في الشوارع ضد حرب بيروت؟ ام هل نحن ضعفاء لحد ان اخوتنا اجمعوا الا ينصرونا الا بالبكاء والتباكي، الا بدموع التماسيح.

يا عرب الكرامة والحشمة، في عيون اطفال بيروت اليوم كرامة أمة وألم وطن وغضب جيل. في عيون نساء بيروت حشمة لا يتحلى بها غيرهن، فهن وقفن، هن رفضن! نساء بيروت لم ينطقن بكلمة على غير عادة بل بقين في بيروت الى جانب الرجال مع اولادهن، بقين في بيروت لحماية المقاتلين تماما كما يحمي هذا المقاتل العائلات التي هي حوله.

يا عرب الكرامة والحشمة!

بعد كل حفلة قصف على بيروت كا شيوخها واطفالها يخرجون من تحت الأرض فيمسك ابن الستين وابن الستة سنوات مكانسهم ليزيلوا الزجاج المحطم وقطع الدمار المتناثرة في الشوارع.. فحذار، حذار من ابن الستين سنة ومن اطفال الستة سنوات.. قد يخرجون يوما من تحت الأرض في عواصمكم ليكنسوكم انتم ايضا ويزيلوا معكم كل روائح الاهتراء والعفن.

لا تبكوا بيروت، فلها ماض ولها حاضر وسيكون لها مستقبل في النضال والكرامة والحشمة.

دعوها هي تبكيكم!

ألم تسمعوا ذلك المثقف الكبير، هذا المثقف العربي الأصل والمتنكر لعروبته يتكلم من خلال اذاعة اسرائيل..! أتعرفون ماذا كان ينصح الجيش الاسرائيلي...؟

كان ينصحهم قبل وبعد الدخول الى المخيمات والمدن ان يقتلوا النساء قبل الرجال، فان كان من الضروري قتل الرجال لأنهم يحملون السلاح، فمن الضروري اكثر قتل النساء لأنهن يلدن الاطفال الذين سيحملون السلاح في المستقبل.

كم كان فهمه لمنطق العصر الجديد، عصر الأمير كان صحيحاً.. وكم هو فهمكم لهذا المنطق متخلف!.. انها حرب شعواء عليكم جميعا. لا تبكوا بيروت بل ادعموها بكسر المنطق الجديد، منطق الحديد والنار الذي يُفرض عليها وعليكم.

عندما يقصف الجيش الاسرائيلي بيروت ماذا يقول المواطن اللبناني من رأس النبع الى الروشة..؟ عندما تطل طائرات عزرائيل يصرخ ابن البسطة وابن المصيطبة وابن الحمراء في بيروت، يصرخون للمقاتل الوطني، للمقاتل الفلسطيني: «ارجم ارجم يا أخي فهذا عصر الرجم، ارجم براجمات الكاتيوشا والجراد، ارجم جيش اسرائيل وفي رجمك شجاعة للمدنيين تحت القصف وألوان لمستقبل الاطفال صداقة ومحبة لجميع النساء العربيات في لبنان.

المختيار مر من هنا.. كلمة قالها كل يوم اهل بيروت بفخر اكبر، بالرغم من الخطر المحدق بأي شارع يمر فيه المختيار او بأي مبنى يزوره او يمكث فيه المختيار، اصبح المختيار رمز صمود بيروت ومحبة في قلوب بيروت. قولوا لهم ايها الجواسيس نحن نحيي ابو عمار وندافع عن ابو عمار ونحن نحب ابو عمار جرأته والذكاء وصدق النوايا والالتزام بقضية شعبه، نحن مع كرامته وحشمته. قولوا لهم ايها الجواسيس ان طائراتكم التي تطارده من شقة الى اخرى فتسقط المبنى بأكمله لانه قيل انه في احدى منازلها او تحرق شارع لأنه قيل انه في احدى السيارات التي تمر. تقتل الطائرات والسيارات الملغومة مئات الاشخاص لكن الشعب ظل يقول: اهلا بالمختيار اهلا بالكرامة.

ياسمين اشتركت اليوم لأول مرة في لعبة جديدة. ففي الزمان الذي مضى كان اهلها يمنعونها من اللعب بالنفايات، ها هي اليوم تحرقها مع أطفال الجيران، انه اكتشاف جديد ولعبة جديدة بالنسبة لياسمين.

ياسمين اشتركت اليوم لأول مرة في لعبة جديدة اخرى. كان اهلها يمنعونها من التجول في شوارع الحي. ها هي اليوم مع ابناء الجيران تجوب الحي والاحياء القريبة وتصعد الى البنايات توزع السكر والطحين والأرز.

ياسمين اكتشفت لعبة اخرى اليوم لأول مرة. فكان اهلها يمنعونها من اللعب بالرمل، ها هي اليوم تملأ أكياس الرمل مع أبناء الجيران وتبني المتراس تلو المتراس لتحمي مداخل الملاجيء، مداخل الحي، مداخل المدينة، مداخل الحياة...

لك يا ياسمين، لك ولأبناء جيرانك المستقبل!

(عن «اليسار العربي» أيلول، ١٩٨٢)

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ٢٦ آب ١٩٨٣

* هوية حبيب *

الوطن الحرام



● لم أفاجأ حين نما الى أسماعي ان احدى العائلات العربية في الناصرة مُنعت من السكن في الناصرة العليا لانه بلغني قبل ذلك من احد الاصدقاء اليهود ان احدى الشخصيات المرقومة - عضوا المرموقة - وربما كانت هذه الشخصية هي مناحم ارياف رئيس بلدية الناصرة العليا بشحمه وبلحمه وراء هذا التحريض العنصري المفضوح.

قلت لم افاجأ - بالرغم من محاولة المذكوره هذا تحجيم القضية..

اسألوا طلابنا الجامعيين في تل ابيب والقدس فعندهم الخبر اليقين اذ لا يمكن لاحدهم ايجاد غرفة تؤوية بسبب الرفض العنصري السافر في بعض الاحياء ولكنا على علم ان أحياء كثيرة في المدن الكبيرة ترفض العرب سكاناً فيها.

لقد أصبح العربي في هذه الديار «قنبلة موقوته» و «خطراً محرقاً» يجب الحذر منه وفقاً لنطق حكام البلاد وتحريضهم القراقوشي.

يحاولون حرماننا من بيت في وطننا.. فأردد مع الشاعر :

أحرامٌ على بلابلة الرَّوحُ، حلالٌ للطير من كلِّ جنس ؟؟

وطني لو شُغِلتُ بالخلد عنه نازعتني اليه في الخلد نفسي..

وتعوذني الذاكرة...

تعود الى الماضي حين كنت صبيا ارافق جدتي الى السهل فيطردنا الجيش من ارضنا بعد ان يكون هذا الجيش «الانضباطي الانساني جداً» قد دمّر واتلف مزروعاتنا كما يفعل اليوم على الاراضي اللبناني.. واثناء طردنا كانت جدتي أم صالح، رحمها الله، تردد بحزن :

الدار دار ابونا وإجوا الغُرب يطحونا

دوام الحال من المحال يا ناس !!!

المخرج قاسم حول :

السينما الفلسطينية مستمرة

● موسكو - «نوفوستي» - المخرج السينمائي الفلسطيني قاسم حول شارك في مهرجان موسكو الدولي الثالث عشر بصفته عضوا في لجنة التحكيم لمسابقة الافلام الوثائقية التسجيلية. وقد أجرت معه وكالة أنباء «نوفوستي» لقاء تحدث فيه عن مشاركته بهذا المهرجان وعن مستوى الافلام التسجيلية الثمانية والسبعين التي تقدمت الى المسابقة وعن المهرجان بشكل عام.

ومما جاء في حديثه :

« لقد شاهدت عمليا بصفتي عضو هيئة التحكيم، كل الافلام التسجيلية الثمانية والسبعين المقدمة الى المسابقة وأود التنويه بعدد كبير من نتاجات رجال السينما التقدميين التي تتناول ألح قضايا العالم. انها عميقة المضمون وتعبر تعبيرا ساطعا عن افكار مبدعيها.

واضاف حول «الجانب القوى من مهرجان السينما الحالي هو ان منظميه اهتموا اهتماما كبيراً وتعاملوا باعجاب مع افلام سينمائيي البلدان النامية. وقد املت موقفهم هذا مشاعر التضامن مع الشعوب المتعرضة لضغوط الامبرياليين والتي باتت هدفا لاعمالهم العدوانية. وانا شخصيا، شأن العديد من اعضاء لجنة التحكيم، أشاطر هذا الرأي تماما. وينبغي القول ان نشاط لجنة التحكيم جرى على مستوى مهني رفيع وكانت تقديراتها واحكامها عادلة تماما».

وبالنسبة للمساهمة العربية يقول قاسم حول : «كانت المساهمة العربية في مهرجان موسكو السينمائي واسعة وملموسة. فقد عرضت افلام :«غيوم غريبة فوق بيروت» و «لماذا» و «العروس والمهر» وكان التوجه الاجتماعي يتخلل الافلام التسجيلية المصرية «الصبي الشرير» و«يوميات حصان» وقد فاز فيلم «غيوم غريبة فوق بيروت».

لقد توهم من كان يعتقد ان السينما الفلسطينية سوف تختفي بعد العدوان الاسرائيلي الاخير الذي دمرت خلاله، نتيجة عمليات القصف الهمجية، الكثير من الدوائر والمؤسسات الثقافية الفلسطينية بما فيها السينمائية ان العكس هو الصحيح. فبعد حصار بيروت انتجت عدة افلام تسجيلية جديدة وتسنى لي شخصيا تصوير فيلمين هما «مذبحة صبرا وشاتيلا» الذي صورته على اثر المجزرة الدموية في المخيمين الفلسطينيين، و «الهوية الفلسطينية». والفيلم الاخير يتحدث عن قيام العساكر الاسرائيليين بتدمير مقصود للآثار الثقافية للشعب الفلسطيني».

واعتبر قاسم حول في ختام حديثه ان مهرجان موسكو الدولي للسينما يشغل مكانه خاصة بين مهرجانات السينما الدولية، فالمثل السامية والتضامن مع شعوب العالم، اي ما ينادي به مهرجان موسكو، يحث السينمائيين التقدميين على انتاج افلام تسجيلية مكرسة «للنقاط الساخنة» من عالمنا الذي يشهد صراعا مع الامبريالية.

مؤتمر عالمي لمقاومة الامراض المعدية

● فيينا - وص.ف - افتتح يوم امس الاول الاربعاء، في فيينا مؤتمر مقاومة الامراض المعدية. ويشترك فيه خبراء من ٥٠ دولة برئاسة هالفان مالير (الدانمارك) السكرتير العام لمنظمة الصحة العالمية.

والمشكلتان الرئيسيتان المدرجتان على جدول أعماله هما تدعيم وسائل مقاومة الامراض المعدية في دول العالم الثالث التي تتسبب في موت الاطفال، بما يتجاوز بمئة مرة وفيات الاطفال في الدول الصناعية، والبحث في أصل أصابة جهاز المناعة في جسم الانسان بتلف دائم المعروفة بأسم «سيدا».

وجاء في دراسة قامت بها مؤسسة صحية في بروكسل انه تم تسجيل خمس عشرة حالة «سيدا» في أفريقيا.

وتستمر أعمال المؤتمر حتى يوم غد السبت.

وفاة الموسيقي الارجنتيني البرتو غنيستيرا

● جنيف - توفي مؤخرا احد اهم الموسيقيين في امريكا اللاتينية، الارجنتيني البرتو غنيستيرا في جنيف عن عمر يناهز ٦٧ عاما.

ولد البرتو غنيستيرا في ١١ نيسان ١٩١٦ في بوينس ايريس حيث اتم دراسته الموسيقية وعام ١٩٤٨ عين قائدا لاوركيسترا «لابلاتا» التي اشتهرت عالميا. وفي ١٩٥٣ عين استاذا في كونسرفاتوار بوينس ايرس واسس عام ١٩٦٢ معهد الموسيقيين الشبان في امريكا اللاتينية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

طبيبك

التعب : خلل وظيفي في الجسم

* اذا احسست بالتعب في الصباح فلا تستخف به. ولا تقل : انه أمر عارض لا يلبث أن يمر بسلام ! ربما.. ولكن اعلم ان الطب الحديث قد اكتشف قبل فترة وجيزة ان هناك ضربا من التعب يخفي تحته حالة مرضية لا تخلو من خطر على الصحة واحيانا على الحياة *



● التعب والارهاق مردهما الى خلل في ميكانيكية الجسم يمكن الخلاص منه ●

● اذا كنت تشعر بالتعب اغلب الاحيان، واذا كنت قد جربت مختلف انواع المقويات دون جدوى، فقد تكون مصابا بما يسمى طبيا «تناذر الوقوف» (التناذر هو تزامن اعراض مرض ما).

انه مريض كثير الشيوع. وهو مسؤول عما تعاني من تعب عنيد بنسبة عالية، ولكن ما ان يتم تشخيصه حتى يصبح الخلاص منه ممكنا بنسبة ٧٥ من ٨٠ حالة. وهذا المرض اكتشف قبل فترة قصيرة ومع ذلك فقلة هم الذين يعيروته الاهتمام الكافي حتى من الاطباء..

فما هو هذا المرض في الواقع ؟ او ما هو «تناذر الوقوف» ؟

لنترك الدكتور جان ارنال. رئيس قسم سابق في كلية الطب بجامعة باريس يشرح لنا ذلك. وهو خير من يفعل. لانه كان من أوائل الاطباء الذين وصفوا هذه الظاهرة المرضية. وحددوا طرق معالجتها قبل استفحالها والسقوط في شركها. وكما يدل اسمها في هذه الظاهرة تعني مجموعة اضطرابات ذات ارتباط بوضع الانسان واقفا.

في الحالات الطبيعية. عندما نقف، اي عندما ننتقل من الوضع الافقي الى الوضع العمودي. تحدث فورا ردة فعل معدله تجعل جدران الاوعية الدموية في المناطق السفلية من الجسم تتقلص لتدفع الدم الى اعلى وتؤمن وصوله الى القلب. وردة الفعل هذه تقع تحت امرة الميكانيكية العصبية النباتية. وهي مجموعة الاعصاب التي تسيطر على العمل الوظيفي لاعضائنا وحركاتها. ولدى المرضى المصابين «بتناذر الوقوف»، تكون ردة الفعل هذه معطلة او انها تعمل بصورة مشوشة او متأخرة. ويتدخل قانون الجاذبية هنا. فيحدث تخزين للدم في أوعية الساقين والبطن والحوض. والكمية المخزنة تكون مهمة غالبا، كما اثبتت فحوص دقيقة اجريت بواسطة البليتيسموغراف (وهو جهاز يمكن بواسطتة حساب عيار الاوعية الدموية اي اتساعها). وقد بلغت هذه الكمية لدى بعض المرضى ما يراوح بين نصف الليتر والليتر الواحد في اوعية الاعضاء السفلية. وهذا يعني ان القلب قد حرم من هذه الكمية وما تحمله من اوكسجين لتغذية الاعضاء العليا من الجسم.. وفي مقدمتها الدماغ الذي يعتبر اكبر مستهلك للاوكسيجين في الجسم البشري. يقول الدكتور ارنال :«الواقع ان المريض يشعر، في مثل هذه الحالة، بالتعب كما لو انه تبرع بنصف ليتر او ليتر من دمه.

والسؤال الان : كيف تعرف ان ما تعاني من تعب مرده الى اضطرابات اورتوستاتيكية (اي ذات علاقة بالوقوف) ؟

●● الاعراض

نعرف ذلك - أو بالاصح، يعرفه الطبيب المعالج - من اعراض متميزة جدا وقبل كل شيء عندما لا يظهر علينا التعب الا اذا وقفنا. ولا بد من التفكير في هذه الافة اذا كنا في صحة جيدة لدى استيقاظنا في الصباح. ولكن ما ان ننهض من السرير حتى نشعر كأن عبئا ثقيلاً قد انقض على اكتفانا. ويجب التفكير في هذه الافة ايضا اذا ما احسسنا بالتعب اثر بقائنا وقوفا على سيقاننا مدة طويلة وبلا حراك (في الباص مثلا عندما يكون شديد الازدحام.. او في اي مكان آخر) وبصورة ادق. اذا شعرنا بالتعب في الصباح اكثر منه في المساء ويبدو في الواقع ان ردود الفعل المعدلة للدورة الدموية تتحسن مع مرور الساعات. وفي اي حال يلاحظ ان المصابين «بتناذر الوقوف» يكونون في المساء احسن حالا منهم في الصباح.

وعرض آخر ذو مدلول هو ان نوبات التعب تترافق دائما تقريبا. بالوهن الذهني وبصعوبة التفكير والتقدير والتركيز ومعظم الاحيان يكسو الجسم عرق بارد. والى هذه الاعراض يضاف اضطراب آخر او أكثر :

● شعور بالدوار (الدوخة). يقول الدكتور ارنال : «عندما يقول المريض انه لا يستطيع النهوض من سريره دفعة واحدة وانه يضطر للجلوس على الفراش بضع دقائق قبل ان يقف على ساقيه لئلا يدور رأسه، يبدو الاحتمال قوياً لي ان يكون هذا الشخص مصابا «بتناذر الوقوف».

● يمكن ان يشعر المريض باستمرار، وهو في وضع الوقوف. باضطرابات بصرية وغشاوة وبما يشبه الذباب يطير امام عينيه.

● ويحس كذلك بوشوشة في اذنيه او يشعر بان اذنيه مسدودتان.

● ومن هذه العلامات صداع غامض او مجرد شعور بان رأسه فارغ.

● وقد يرافق كل هذا خفقان في القلب. لان الدم لا يصل اليه بكمية كافية فيضطر الى الاسراع محاولا تعويض النقص.

● ويظهر الم يشبه الم الذبحة الصدرية ذلك ان العضلات القلبية المفتقرة للاوكسجين، تتألم بدورها.

● واخيرا، شعور بان القدمين تسيران في قطن وان الجسم يفرغ من دمائه.

● وفي حالات شديدة يمكن لهذه الاضطرابات ان تترافق مع فقدان للوعي لفترات قصيرة، وقد اثبتت الدرسات الحديثة ان ثمة اشخاصا اكثر استعدادا من سواهم للاصابة بهذا المرض. وثمة عدد كبير من العقاقير تزيد من احتمالات الاصابة «بتناذر الوقوف». ومن أشهر هذه العقاقير مضادات العصبي ومضادات الضغط الشرياني العالي، ومدرات البول. ومن الاناس الذين يكونون عرضة لهذه الافة اولئك المصابون بالدوالي (الفاريس). وهذا منطقي جدا، اذ ان تمدد الاوعية الدموية يجعل الدم يترسب فيها وهذا ما يُرى غالبا عند الاشخاص المتقدمين في السن بحيث ان طاقتهم على الوقوف طويلا تقل كثيرا واذا لم تعالج هذه الافة عند هؤلاء فقد تغدو حسيرة للغاية.

ويبقى سؤال كيف لنا ان نعلم، لدى ظهور الاعراض المذكورة اعلاه، ما اذا كنا نعاني من «تناذر الوقوف» ام لا ؟ فالواقع ان هذه الاعراض لا تشكل بمفردها الدليل القاطع. وذلك انه يمكن ان تكون اعراضا لمرض او امراض التشنج. ولعدم الخلط بينها وبين غيرها لا بد من الاسراع الى الطبيب لتحديد العلة ومعالجتها.

وعدا طريقه العلاج التي يحددها الطبيب قال الدكتور أرنال ينصح بالمشي في المقام الاول. «فالمشي هو الذي يطرد الدم الى اعلى. لدى كل خطوة نخطوها» كما يقول وكذلك ينصح بالسباحة التي تنشط الدورة الدموية بفضل الماء البارد.

واخيراً. يرى الدكتور ارنال. ان يفيد المريض من كل مناسبة لمد ساقيه ورفعها على كرسي او طاولة او حتى على مكتبه والى ذلك يضيف انه لا بد من تحاشي تناول الكحول والقهوة لان هذين المشروبين من شأنهما زيادة خطر المرض □

[عن مجلة «كل العرب» ١٩٨٣/٨/١٠]

أبو الشمقمق يقول!!

إبحثوا عن مثل مؤدب يليق بالمقام!

● عما قرأته في الصحف عن اجتماع شعبي احتفالي عقدوه في «معلوت» احتفاء برئيس الاركان السابق رفائيل إيتان.

وحضره ٣٠٠٠ نسمة من مؤيدي «حرب سلامة الجليل».

وأبتدأوا الاحتفال بغناء قدمته المغنية عوفره حزه. ثم قدموا، بطبل وزمر، مواطنة الشرف في «معلوت»، لرئيس الأركان السابق.

ثم أعلن العريف: الكلمة الان لضيفنا العزيز، رفائيل إيتان بطل إسرائيل!

فقامت القيامة تصفيقا حاداً وهتافاً مستمراً. ثم تكلم رئيس الأركان السابق. وفيما يلي نص خطابه (مترجماً) كاملاً دون زيادة او نقصان:

«لو لم تقع حرب سلامة الجليل لما كنتم تجلسون هنا، الان، بل كنتم في الملاجىء او لا أحد يعرف في أي مكان. تذكروا أننا خرجنا الى هذه الحرب من أجل أولادكم ومن أجل بقية سكان الجليل».

ثم نزل!

وأحدهم أحصى عدد الدقائق، التي استغرقها خطابه مع التصفيق، فوجدوا أنها لا تزيد على دقيقتين إثنتين.

وخرج الجمهور شاعراً بخيبة الأمل.

فماذا تريدون مني أن أقول؟

هذا هو كل ما عنده. فيكرره. وقد قدَّمه، في خطابه اليكم، كاملاً غير منقوص.

كانت جدتي، رحمها الله، ذات لسان طويل. فإذا جاء المَثل على لسانها أطلقته لا تلوي على شيء حتى ولا على وجودنا وآذاننا، نحن الصغار.

فتعلمتُ تلك الأمثال، خصوصاً «المُزَنَّره» منها.

وقد جاءني المثل الذي يليق بالمقام. غير ان المحرر المسؤول في صحيفتكم رفض نشره خوفاً مما فيه من «صورة» نابية.

فماذا تريدون مني أن أقول؟

أقترح عليكم ان تحزروا هذا المثل المناسب، أو غيره مما تعرفون من أمثال تناسب هذا المقام، وان ترسلوه الى عنواني في الجريدة عسى ان أن أجد حلاً مؤدباً لهذه الورطة..

(أبو الشمقمق)

دليل الاتحاد

الجمعة ٨/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي

- ٥،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ٥،٢٣ - فيلم تركي
- ٧،٣٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨،١٥ - البرنامج الاخباري الاسبوعي «الاسبوع - مفكرة أحداث»
- ٩،١٥ - فيلم أجنبي
- ١١،١٥ - موسيقى كلاسيكية
- ١١،٣٠ - أخبار

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

- ١٢،٢٠ - عيد الاضحى - برنامج ديني
- ١،٢٠ - لاسي
- ١،٤٥ - ثمانية تكفي
- ٣،٠٠ - كرة القدم
- ٤،٠٠ - فيلم سينمائي
- ٥،٣٠ - المسلسل العربي الاسبوعي
- ٦،٢٠ - كوسموس
- ٧ ٢٠ - استراحة المساء
- ٧،٣٠ - البرنامج الديني
- ٨،٠٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ - ريبورتاج الاسبوع
- ٩٩،٠٠ - المسلسل العربي اليومي
- ١٠،١٥ - مجلة التلفزيون

- قنال ٦ -

- ٥،١٥ - فيلم فرنسي
- ٧،٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
- ٧،٢٠ - منوعات غنائية
- ٧،٣٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨،٠٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ - أمر لا يصدق
- ٩،٠٠ - المجلة التكنولوجية
- ٩،١٠ - عائلة كينغ
- ١٠،٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
- ١٠،١٥ - فالكون كريست

السبت ٨/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي

- ٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ٦،٠٢ الصديق وقت الضيق
- ٦،٣٠ - مجلة الفن
- ٧،٠٠ - مونت كارلو
- ٧،٣٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨،٠٠ - برنامج ديني
- ٨،٣٠ - بنسون
- ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ - رياضة
- ١٠،٣٠ - ألعاب الحظ - فيلم مثير
- ١١،٣٥ - بلى يا سيدي الوزير
- ١٢،٠٠ - أخبار

التلفزيون الاردني

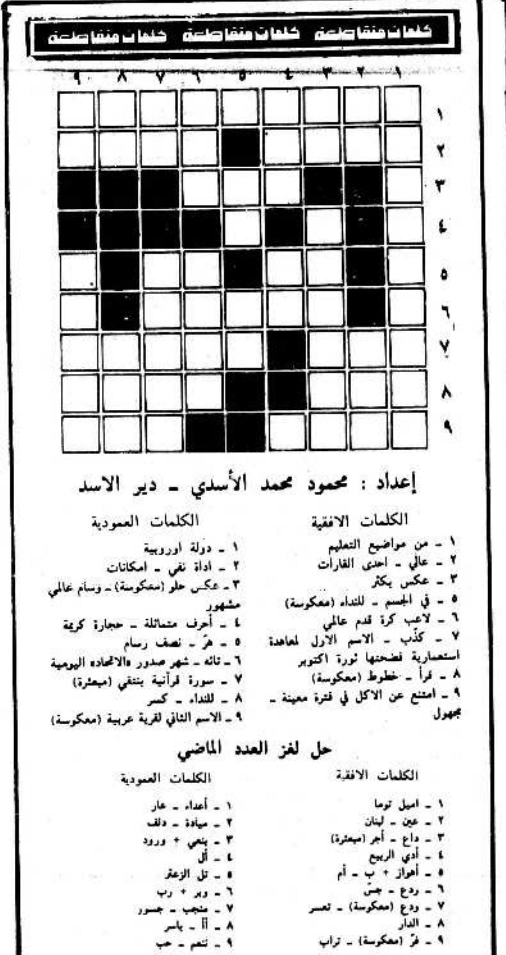
- قنال ٣ -

- ٥،٥٠ - صور متحركة
- ٦،١٠ - غزاة من الفضاء
- ٦،٣٠ - عالم عجيب
- ٦،٥٥ - مغامرات جون سيلفر
- ٧،٢٠ - استراحة المساء
- ٧،٣٠ - البرنامج الزراعي
- ٨،٠٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ - المسلسل العربي اليومي
- ٩،٣٠ - مؤسساتنا
- ١٠،٠٠ - فيلم عربي

- قنال ٦ -

- ٦،١٠ - قرية فوق الغيوم
- ٧،٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
- ٧،٢٠ - فيلم وثائقي
- ٧،٣٠ - أخبار (بالعبرية)
- ٨،٠٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ - ماش
- ٩،٠٠ - فيلم وثائقي
- ٩،٣٠ - برنامج الترفيه الاسبوعي
- ١٠،٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
- ١٠،١٥ - مهرجان الافلام السينمائية

كلمات متقاطعة



إعداد : محمود محمد الأسدي - دير الاسد

الكلمات الافقية

١ - من مواضيع التعليم
٢ - عالي - احدى القارات
٣ - عكس يكثر
٥ - في الجسم - للنداء (معكوسة)
٦ - لاعب كرة قدم عالمي
٧ - كذّب - الاسم الاول لمعاهدة استعمارية فضحتها ثورة اكتوبر
٨ - قرأ - خطوط (معكوسة)
٩ - امتنع عن الاكل في فترة معينة - مجهول

الكلمات العمودية

١ - دولة اوروبية
٢ - اداة نفي - امكانات
٣ - عكس حلو (معكوسة) - وسام عالمي مشهور
٤ - أحرف متماثلة - حجارة كريمة
٥ - هرّ - نصف رسام
٦ - تائه - شهر صدور «الاتحاد» اليومية
٧ - سورة قرآنية بتنقي (مبعثرة)
٨ - للنداء - كسر
٩ - الاسم الثاني لقرية عربية (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ - اميل توما
٢ - عين - لبنان
٣ - داع - أجر (مبعثرة)
٤ - أدي الربيع
٥ - أهواز + ب - أم
٦ - ودع - جنّ
٧ - ودع (معكوسة) - تعسر
٨ - الدار
٩ - قرّ (معكوسة) - تراب

الكلمات العمودية

١ - أعداء - عار
٢ - مبادة - دلف
٣ - بنعي + ورود
٤ - أل
٥ - تل الزعتر
٦ - وبر + رب
٧ - متجب - جسور
٨ - أأ - ياسر
٩ - نعم - حب